كتاب "مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت – الجزء الاول"

الزملاء والزميلات

يسعدني اعلامكم بأنني قد اصدرت كتابا بعنوان كتاب "مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت – الجزء الاول" وتحت اسم المؤلف "حكمت جميل" والكتاب متوفر في العراق لمن يرغب أن يقراءه.

الكتاب متوفر في العراق - بغداد - بشارع المتنبي (سوق السراي سابقا) في المكتبة العصرية لصاحبها الدكتور أياد صادق القاموسي ،

تلفون 07801814501

ملاحظة: ان المكتبة العصرية مستعدة لارسال الكتاب في اي مكان في بغداد او المحافظات لقاء اجر معين ان طلب منها ذلك.

ملاحظة:

ان الكتاب متوفر في مكتبة الامازون/المكتبة الالكترونية، ويقراء كالاتي:

A Voyage from the Tigris to Detroit -Part One - (amazon.com\book)

الزملاء والزميلات

بغية إعطاء فكرة عن الكتاب، ادرج ادناه من قدم الكتاب ومن كتب المقدمة، كما ادردج ما كتبه بعض الزملاء والزميلات الذين اطلعوا على الكتاب قبل طبعه، والمؤثقة في الكتاب نفسه، اضافة لذكر محتويات الكتاب لاعطاء فكرة كاملة عن محتويات الكتاب.

مع خالص التقدير والاحترام

حكمت جميل

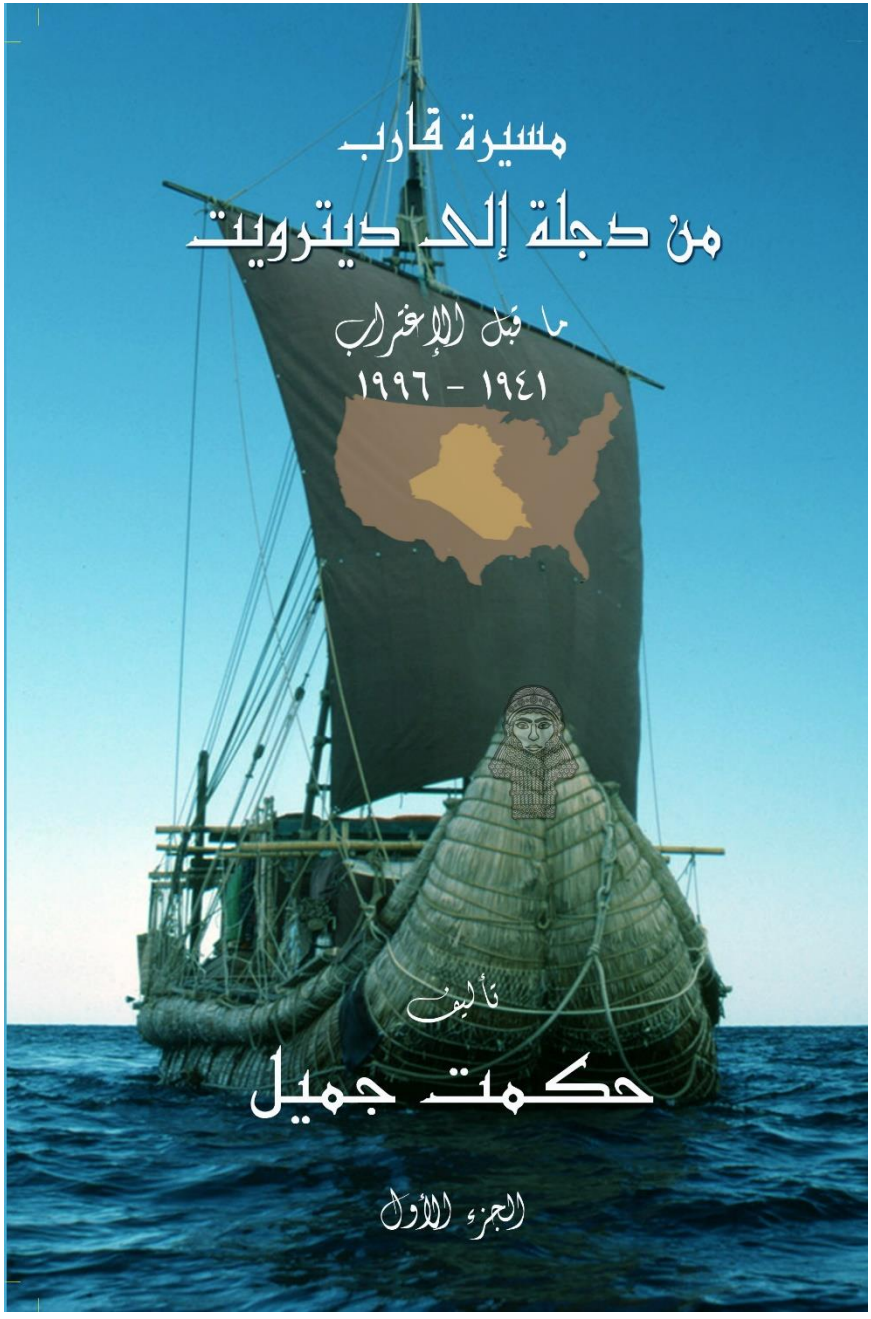
مسيرة قارب
من دجلة إلى ديترويت
ما قبل الإغتراب
١٩٤١ - ١٩٩٦
تأليف
حكمت جميل
الجزء الأول

تقديـــــم

بقلـــــم أ. د. حكمت الشعرباف

عميد كلية الطب-جامعة بغداد الاسبق

طلب مني الاستاذ حكمت جميل أن أكتب تقديماً لكتابه الذي بين يدي القارئ والذي كرّسه لمذكراته وســيرة حياته، فقرأت الكتاب على مهل وتأمل فوجدته، كما يدل إســمه عليه، كتاباً فيه الكثير من التفاصـيل عن مسـيرة الرجل العلمية والعملية والأكاديمية، وفيه شـئ من حياته الخاصـة ومن الأحداث العامة التي عاشـها او تعايش معها. كتب المؤلف سيرة حياته بالتفصـيل غالباً، وبالإسـهاب أحياناً وذلك من أجل أن يعطي القارئ فكرة واضـحة عن عمله ودأبه، عن صــبره ومعاناته، عن نجاحاته وإخفاقاته... فلقد ســعى الرجل بجد وعزيمة من أجل أن يجد لـه موقعاً متميزاً في الحقل المهني والأكـاديمي، وقد نجح في ذلك فأرضــى بهذا طموحه الشـخصــي أولاً وحقق هدفه في توظيف ما حصـل عليه من خبرة وكفاءة في خدمة بني الإنســان ثانياً. وخلال ســعيه الحثيث للوصــول الى الهدف المنشود يتحدث المؤلف في كتابه عن نجاحاته بفخر وإعتزاز ولكنه وفي الوقت ذاته، لا يتحرج من التحدث عن إخفاقاته بأســى ومرارة، لكون هذه الإنتكاســات كانت في الغالب ناجمة عن ظروف غير ملائمة او ناتجة بفعل فاعل. ومن اجل المحافظة على التسـلسـل الزمني للأحداث، فقد جعل المؤلف كتابه في قســمين، خصــص الأول منهما لحياته في مسـقط رأســه (العراق) وأسـمى هذا الجزء (ما قبل الإغتراب)، وأطلق على الثاني (ما بعد الإغتراب) وفيه يتحدث عن حياته وإنجازاته بعد أن أتخذ من الولايات المتحدة وطناً بديلاً عن وطن يحن إليه ويسعى في سبيل خدمته. إنه لمؤسف حقاً أن تصبح الغربة وطناً لـه ولآلاف المغتربين. وأخيراً فـالكتـاب بمجموعـه مـا هو إلا (ســيرة طبيـب عراقي مكافح)...فما أكثر المكافحين وما أقل الناجحين.

ا.د. حكمت الشعرباف

حزيران 2020

تقديم

الدكتورة ندى الورد

أستاذ مساعد في الصحة العامة في كلية الطب / جامعة بغداد سابقا..

ومنسقة برامج الإستجابة للطوارئ واللاجئين في منظمة الصحة العالمية سابقاً..

بكلّ إعتزازٍ طلبَ مني الأخُ الأســتاذ الدكتور حكمت جميل أن أكتبَ مقدمةً لكتابِه الممتع الذي أبحرَ في جزءِه الأول على أمواجِ دجلةَ الخالد، منذُ طفولتِه المبكرة إلى ســتينياتِ عمرِه المديد.. طفلاً ويافعاً وشــاباً وطبيباً وأســتاذاً جامعياً وأباً مسـؤولاً عن عائلتِه.. كما كانَ فيه ناشطاً إجتماعياً وأحياناً سياسياً..

ومع أنَّ دجلةَ نهرٌ هادئٌ في أغلبِ مســارِه، إلا أنَّ رحلةَ الأســتاذ الدكتور حكمت لم تكن كذلك.. مرةً بسـبب التيارات المضــادة، ومرةً بسـبب الزوارق المنافســة، ومرةً بسـبب ضعف المجداف.. لكنَّ ما ساعده في التغلب على هذه الصعاب هو العناية الإلهية والذراع التي استطاعت أن تحرك المجداف وتوجه القارب بمهارة ليصل إلى بر الأمان..

كانت لطفولته خصـوصـية، تنقل فيها بين أكثر من مدرسـة وأكثر من منطقة سـكنية في بغداد الأربعينات، وفي عمر مبكر تفتح وعيه على الحياة السياسية في العراق التي كانت يومها بحراً متلاطماً.. غرقت فيه الســفن وابتلعت أمواجه كثيراً من الذين خاضــوا فيه، ومن الذين لم يخوضوا.. وعندما أدرك الدكتور حكمت هذه الحقيقة وهو ما زال طالباً في كلية الطب، ترك هذا البحر وعاد إلى البر لأنه عرف أن أفضــل ما يمكن أن يفعله من أجل بلده هو أن يكون طبيباً ناجحاً.. وقد كان..

لكن هذه الفترة الوجيزة من العمل السـياسـي بقيت آثارها عالقة به.. ألقت به في السـجون واستعملها ضده منافسوه كما استغلها النظام الحاكم لإرهابه بين فترة وأخرى..

أما الجزء الثاني من الكتاب.. فهو الرحلة الأخرى.. التي رســا فيها القارب على أرضٍ غريبة.. في ولاية ميشــيغين الأمريكية.. أكثر من فيها لا يعرفون الحجمَ العلمي الحقيقي لهذا الرجل الذي حط رحاله على هذه الأرض.. لا يعرفون أنَّه محارب حقيقي.. سلاحه علمه وأخلاقه وتفانيه في العمل لأجل وطنه الذي أحبه، وجعل مصلحة الوطن وسلامة

أهله فوق كل إعتبار..

بهذه العزيمة التي لا تكل، شــرع الأســتاذ الدكتور حكمت جميل في العمل ليبني تاريخه من جديد، ويؤسس لموقعه العلمي في بلده الثاني بهمة شاب حديث التخرج.. وسرعان ما أدرك المجتمع العلمي في ميشـــيغين أنَّ القادم الجديد يحمل في حقائبه الكثير من العلم والخبرة التي يمكن استثمارها والإستفادة منها..

حين أرســى الأســتاذ الدكتور حكمت مرســاته في الوطن الجديد، لم ينسَ دجلة.. فبدأ بمد الجسـور العلمية بين الجامعات الأمريكية والجامعات والمؤسـسـات الصـحية في العراق فيعقد المؤتمرات ويكرر الزيارات ويقدم المشـــاريع المشـــتركة ويحاول أن يربط بين الأطباء والعلماء العراقيين في داخل العراق وخارجه لإدامة التواصل والتعاون بينهما..

رحلةٌ ممتعة.. من جزئين رئيســـيين وحوادث كثيرة، تســـتعرض تاريخ وطن في فترة صـعبة من تاريخه كانت سـبباً لأنْ تغادره الزوارق إلى شـطآن بعيدة.. بينما العيون ترنو إليه والقلوب تهفو للقاءه..

تشرفتُ بمراجعة النسخة العربية لهذه الرحلة الطيبة وبترجمتها إلى اللغة الإنكليزية..

زميلي العزيز وأخي الكبير الأســـتاذ الدكتور حكمت.. بوركتَ وبوركَتْ رحلتك التي أمتعتنا ذكرياتك عنها..

د. ندى الورد – أيار 2021

نص ما كتبه الزملاء والزميلات عن الكتاب "مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت"
أعطي تسلسل لمن كتب وذكر تاريخ الارسال (أما لمن كتب باللغة الانكليزية فأعطي نفس تسلسل من كتب باللغة العربي)

الزميلات والزملاء الأعزاء اجمع ،

أن ما كتبه الزملاء بعد أطلاعهم على الكتاب (للعلم هناك من كتب مرتين ، مرة بعد قراءة الجزء الاول ومرة بعد قراءة الجزء اثاني) أدخل الفرحة والسرور والامتنان بكل ما كتبه الزملاء كون معظمهم قد وثقوا للتاريخ مسيرة حياتي ، فهناك من رافقني العمر كله دون ان يعلم عن كثير من تفاصيل مسيرة حياتي مثل اخوتي وخواتي اجمع، واقرباء الدرجة الاولى ، وهناك من الزملاء الذين تعايشت معهم في كل اماكن العمل التي عملت بها سواء قبل الاغتراب او بعد الاغتراب عن العراق ، رغم اني قد وثقت 96 وثيقة في الفصل الحادي عشر من الكتاب وخاصة للانشطة التي حدثت في الاغتراب اضافة لما وثقته في الصفحة الالكترونية الشخصية .(http:www.hikmetjamil.com)

لقد ارسل الزملاء أرائهم عبر "الواتس أب" و"فيس بوك" وعبر "الايميل" و"البريد الإعتيادي" ، حتى وصل العدد الى 67 تعليق مما شجعني أن أوثق التعليقات التي استلمتها قبل طبع الجزء الاول ، وما جاء بعدها تم توثيقة في الجزء الثاني من الكتاب ، وفي النهاية تم جمع كل ما كتب وانزاله في الصفحة الالكترونية الشخصية ، ومن الله التوفيق.

ملاحظة

(1) ما زلت أرحب بالتعليقات رغم أنها لن تنشر في الكتاب لأنه الآن في طريقه إلى الطبع ولكن ستنشر في الصفحة الالكترونية الشخصية تحت باب بايوكرافي.

(2) لقد تم فصل ما كتبه القراء باللغة الانكليزية عن الذي كتب باللغة العربية .

(1) في 28 اب 2019 نشر الاستاذ الدكتور محمد الربيعي (رئيس شبكة العلماء العراقيين في الخارج) بعد قراءة مسودة كتابي قبل قرار تجزئته الى جزئين وعمم مقالته الى العديد من المواقع العراقية والصحف وأدرج ادناه نص المقالة:

عالم عراقي في المهجر

https://www.facebook.com/mohamed.alrubeai/posts/1090816557770569

في العالم، لا جدال حول أهمية العنصر البشري في العملية الاقتصادية، مهما كان انتماؤه، أو لون بشرته، أو مكان إقامته مادام يمتلك الخبرة والكفاءة والمعرفة التي تتلاءم مع احتياجات المجتمع التنموية. فدول العالم اهتمت وتهتم بكفاءاتها في الخارج كاهتمامها بكفاءات الداخل، لا بل تعطي اهتماما أكبر لكفاءات الخارج بسبب تمكنها ونجاحها في مجتمعات متطورة ومتقدمة وفي أجواء تنافسية عالية، ولتمتعها بدرجة عالية من التعليم والمهارة، وهذه هي مصر والمغرب وتونس مثال على ذلك.

في الخارج وُجد علماء عراقيون تميزوا، وأبدعوا وساهموا في بناء صرح العلم والمعرفة العالمية، كان منهم عبد الجبار عبد الله، وفخري البزاز، وصالح جواد الوكيل. واليوم ينتشر أربعون من امثالهم في ارجاء أمريكا وبريطانيا وأوروبا وأستراليا، التقوا ضمن إطار "شبكة العلماء العراقيين في الخارج"، ليضعوا علومهم في خدمة وطنهم، ومن أجل توفير الخبرة، والدعم في مجال العلوم، والتكنولوجيا وفروع المعرفة الاخرى، باعتبارها جزءا حيويا من التنمية والتطوير في العراق، ولتبادل المعرفة وتدريب الاخصائيين والفنيين والخبراء.

لنتحدث عن عالم عراقي اضطرته المآسي التي تسببها نظام البعث للهجرة من وطنه من دون ان يدير ظهره للوطن:

بروفسور حكمت جميل، تخرج من جامعة بغداد، كلية الطب عام 1962 وذهب الى

جامعة لندن ليحصل على الماجستير في الطب المهني، ثم ليكمل دراسة الدكتوراه في مانشستر، المملكة المتحدة. عاد الى كلية الطب عام 1978 ليساهم في استحداث الدبلوم والماجستير والدكتوراه لدراسة الطب المهني في العراق، وفي تأسيس الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية، وليمارس مهنة الطب في العيادة الاستشارية لجامعة بغداد، حيث كان اول طبيب عراقي مختص في امراض المهنة (Occupational medicine). أصبح زميل كلية الجراحين الملكية في ايرلندة، وزميل كلية الأطباء الملكية الإنكليزية. اختير كأفضل عضو هيئة تدريس في جامعة بغداد عام 1993 إلا ان مجلس الجامعة رفض تكريمه. وبعد اختياره للمرة الثانية لهذا اللقب قام مجلس الجامعة بإلغاء اللقب جملة وتفصيلا من الجوائز التكريمية للجامعة. الدكتور حكمت جميل مقدم برنامج "سلامتك" الذي كان يذاع يوميا من إذاعة بغداد في الثمانينيات، وهو من ادخل "حزام الأمان" للعراق عام 1982. أصدر صحيفة "نداء السلامة" في نفس العام، ومجلة طب المجتمع التي لازالت تصدر من قبل الجامعة المستنصرية.

ترك العراق الى عمان عام 1996 بعد ملاحقات ومضايقات مستمرة من قبل النظام البعثي، ومنها اعتقاله بعد انقلاب 1963 وهو ضابط احتياط طبيب، ونقل بما يعرف بقطار الموت الى سجن نقرة السلمان، وحُكِم عليه بالسجن لسنة ونصف وأُطلق سراحه في عام 1965، وأوقف مرة عن العمل ووجهت له تهمة الخيانة العظمى، الا انه تمت تبرئته بعد التحقق من عدم صحة التهمة.

غادر عمان الى ميتشغان في الولايات المتحدة ليصبح محط اهتمام من قبل جامعة وين ستيت في ميتشغان بعمر يناهز 62 عاما، وليحتل في وقت لاحق كرسي البروفسورية في الجامعة ويصبح من أكثر اساتذتها إنتاجية واهتماما لشدة حماسه، فيكافأ بحصد الجوائز التقديرية، وجوائز التفوق، والمنح المالية في خلال سنين معدودة من العمل في الجامعة، ويصبح عضوا في أكثر من مجلس ولجنة حكومية على الصعيد الوطني الامريكي. ليثبت في ذلك صحة قول الكاتب الإنكليزي الدوس هيكسلي: "يكمن سر العبقرية في تمكنك من نقل روح الطفل إلى سن الشيخوخة، مما يعني عدم فقد حماسك أبدًا". نجح في بناء تعاون بحثي مع منظمات المجتمع المحلي الأمريكي، والمؤسسات غير الربحية، والمعاهد الأكاديمية على المستوى الدولي وخاصة بين دول الشرق

الأوسط، وتميزت دراساته البحثية حول الصحة العقلية لدى اللاجئين العراقيين، ودور الضغوطات الاجتماعية بعد النزوح أهمية خاصة. نشر ما لا يقل عن مائتين من البحوث العلمية، وكتب ما لا يقل عن عشرين كتابا وفصلا، ثمانية من هذه الكتب لا زالت محط اهتمام التدريسيين في الجامعات العراقية. كان خطيبا معرفيا بارعا دُعيَ من قبل مختلف المؤسسات الصحية والاجتماعية في انحاء العالم حيث قدَّم بأكثر من مائتين محاضرة علمية. كفاءة حكمت جميل جعلته يحظى بثقة وتقدير مؤسسات علمية عالمية مكنته من الحصول على أكثر من ستة ملايين دولار كتمويل للبحوث التي أجراها على الجالية العربية واللاجئين العراقيين في ميتشغان منذ عام 2000.

ورغم صعوبات انشاء المشاريع الجديدة وتفشي الفساد في العراق، أقدم حكمت على تحقيق حلمه لاستحداث كلية الصحة العامة في العراق فتقدم للحكومة العراقية عام 2011 بمشروعه وبالتنسيق مع جامعة وين ويست في ميتشغان، فزار العراق عدة مرات لتحقيق مشروعه، وبعد محادثات مضنية تم له الحصول على موافقة أولية في كانون الثاني 2013 حيث تبنت جامعة الكوفة المشروع، الا إن المشروع توقف في نيسان 2014 ولم يرى النور ليومنا هذا. ولا زال حكمت مؤمنا بأن العراق يمكنه ان يوفر إمكانيات هائلة لتحقيق هذا المشروع، ومشاريع صحية مجتمعية شريطة تبسيط الإجراءات ومنع الفساد وتوفير بيئة آمنة، لذلك تجده يحلم بدعوته من قبل السلطات العراقية ليطوي المسافة بين ميتشغان وبغداد وهو في عمر الرابعة والثمانين.

ألا يستحق هذا العالم الجليل والطبيب القدير ان نعبر له عن فخرنا وتقديرنا؟

أ.د. محمد الربيعي

ملاحظة : لابد ان اذكر من ان بعد نشر الاستاذ الدكتور محمد الربيعي مقالته في الفيس بوك اجاب اكثر من 83 زميل وزميلة وعبر كل منهم باسلوبه الخاص من عدم احتضان الوطن للعلماء وتقديرهم في المهجر متمنيا لهم اجمع الصحة والموفقية ، ويمكن للقارئ التعرف على ما كتبه كل هولاء موجود في الرابط قبل الصورة ، واورد مثال واحد (رقم 2 ادناه)على ذلك:

(2) في 13 أذار 2020 كتب الاخ جمال جميل (محاسب ومدقق)

الأخ العزيز حكَمت

شكرا لك على اهداء كتابك لي وجهودك المتميزة في كتابة مسيرتك العلمية والجهود المبذولة من أجل العراق والتضحيات المقدمة من عندك لتاسيس هومالصحة و السلامة المهنية والعمل من أجل تأسيس المشروع الوطني للصحة العامة في العراق وانت في امريكا

جمال جميل

(3) **في 6 حزيران 2020 كتب الاستاذ الدكتور زهير ابراهيم (استاذ في الصيدلة الكيمياوية السريرية في جامعة بغداد) عند ارسالي مذكراتي له وقبل ان اعطي للكتاب عنوان او تصميم للغلاف**

الف شكر للدكتور حكمت عللى هذا الكتاب العظيم

لم أقرأ بحياتي كتاب يبحر بل[نسان الى عالم الخيال مثل هذا الكتاب

كتابك هذا أجمل هديه حصلت عليها

تحياتي وحبي وشكري الجزيل.

زهير ابراهيم

(4) في 29 اب 2019 علق احد الزملاء على ما كتبه الاستاذ الدكتور محمد الربيعي

من المحزن ان يحرم بلدنا العراق من علمائه .. سيرة مشرفة صنعتها روح مكافحة محبه للخير لا لأجل التباهي .. حفظ الله كل عالم عامل يسعى خيرا وحضرتك منهم د. حكمت

(5) في 22 تشرين الثاني 2020 كتب الاستاذ الدكتور زهير ابراهيم (استاذ في الصيدلة الكيمياوية السريرية في جامعة بغداد) عند أهدائي الكتاب له

الأستاذ البروفيسور حكمت جميل

,لامي وحبي وأحترامي وأعتزازي بشخصك الكريم يا دكتور حكمت جميل, أنت جميل الكتاب (لم أقرأ بحياتي أجمل من كتابك هذا) وأنت أيظاً جميل العقل والقلب وجميل العلم والأدب والذوق والأخلاق والسيره والعائله والحسب والنسب والعقيده (أقصد العقيده الدينيه المسيحيه وليس العقيده السياسيه, لأني وكما تعرف يا صديقي الغالي تماما عكسك فأنا من محبي الملوك الفيصلين وغازي وكذلك أبي قاسم وجدي

ابراهيم ولحد جدي السابع عشر عمر الخيام اللذي كان من محبي شاهات ايران في ذاك الزمان, ولكن أختلاف الأفكار بيننا يطردك من قلبي أبداً ومطلقا فمكانك ومسكنك دائم ا في القلوب) وكصديق أعتز به وكزميل بالطب أفتخر بعلمه الغزير ورئيسي في جمعية العلماء العراقيين,

ألف شكر لهذا الكتاب الذي جعلني أذوب به وأسبح بأفكاري الى بغداد الحبيبه.

زهير ابراهيم

(6) في 3 كانون اول 2020 كتب الاستاذ المساعد الدكتور سعد الغبان (تدريسي بجامعة كربلاء)

ارانيً اقل شانا من ان يذكرني استاذي الذي تعلمت منه اخلاقيات المهنة وتطبيقاتها في حياتي العمليه . لك مني جزيل الاحترام والتقدير والشكر الجزيل سائلا الباري عز وعلا ان يمن عليك بدوام الصحة واعافية والعمر المديد

تلميذك الذي لن ينسى استاذه الفاضل

سعد.

(7) في 4 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور ليث شاكر (أستاذ التاريخ في كلية ابن الهيثم / جامعة بغداد)

إلى حضرة الدكتور حكمت جميل الرائع ابن العراق الاصيل نحن نشكر الله على بجنابك الكريم وخلقك الطيب وكرمك....شكرا شكرا على الاهداء الرائع مع امتناننا وتقديرنا.

الدكتور ليث شاكر

(8) في 4 كانون اول 2020 كتب الدكتور عدنان المورانى (تدريسي في احدى كليات ميشيغين وموظف في مركز الجالية العربية للخدمات الاجتماعية والاقتصادية في ميشيغين

الأستاذ الدكتور حكمت انه لشرف عظيم لي وامتنان جم لك كونك اخترتني ان اكون من ظمن مجموعه متميزة من الأساتذة الكبار لتشاورهم في مراجعت كتاب مسيره حياتك الغنية والتعليمية. بارك الرب في جهودك الجباره. انه حقا لدرس عظيم ونور منير للأجيال الحاضرة والقادمهِ.

عدنان

(9) في 4 كانون اول 2020 كتبت مي زهير (خريجة كلية الفنون بجامعة بغداد ، مصممة ديكور من جامعة في سدني / استراليا ومصممة غلاف الجزء الاول من الكتاب)

الف شكرا عمو حكمت كثير فرحتو وتقدير غالي جدا وكبير على قلبي الى درجه....

دمت بالف خير وصحه وسعاده وإنجازات .

تقديري واحترامي

مي زهير جميل.

(10) في 5 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور غالب الحبوبي (استاذ في فرع طب المجتمع كلية الطب جامعة بغداد سابقا ورئيس قسم طب المجتمع في احدى جامعات الامارات العربية سابقا)

الاخ الاستاذ الدكتور حكمت جميل

تحياتي وارجو لك وللسيدة ام ليث اطيب الاوقات واسعدها.

هذه الذكريات بلا شك تُسعد زملاء واصدقاء ألاستاذ الدكتور حكمت جميل لانها تعيدهم للحظات جميلة تُخرجهم من رتابة حياة الدِعةَ والتقاعد الى ايام كان فيها الاخ الاستاذ حكمت دائب الحركة والنشاط.. واسع الخطوة في سيره.. سريعا في كل شيء.. جهوري الصوت وما أستعمل الميكروفون ابدا في محاضراته أوالمؤتمرات...

وهذا الكتاب يعرض نشاطاته العلمية وما تعرض له نتيجة لأيمانه بأهمية ألالتزام بالعمل العلمي فقط (التدريسي والبحثي) ولم يُحد عن هذا ألالتزام رغم الضغوط التي تعرض لها طيلة عمله في كلية الطب وفي ألهيئات ألعلمية والاجتماعية الاخرى, وللاسف لم يستوعب ممثلي تلكم الظروف كيف يمكن ان يهب استاذ وباحث علمي في كلية الطب فكره ووقته وعمله لأثراء علمه وتقدم بلده. لقد كانوا يلاحقون تاريخة السياسي الذي تركه خلفه بينما هو اصبح يسابق الوقت والعمر لتحقيق ما خطط له بعد حصوله على الدكتوراه والتحق بكلية الطب جامعة بغداد .

تعرفت على الاخ حكمت عند التحاقه بفرع طب المجتمع في 1978 واستمرت علاقتنا الشخصية والعلمية بالتطور منذ تلكم الايام, واول بحث لي كان معه وباشرافه وأخر قبيل

سفري الى أميركا للحصول على الدكتوراه بالطب المهني حيث ساهم هو في الحصول على قبول لي في - جامعة ميشـــجان-آن آربر, واســـتمرت علاقتنا وتعاوننا العلمي بعد رجوعي والتحاقي بالفرع مجددا الى ان غادر العراق متقاعدا في 1996 بعد تعرضـــه لأزمة صحية نتيجة لوشاية سياسية كاذبة.

ســـاهم الاســـتاذ الدكتور حكمت جميل بفعالية في دفع مســـيرة فرع طب المجتمع العلمية والبحثية والتعاون المثمر علميا مع وزارة الصـــحة وهو اول من حقق الترابط الفعلي بين الجامعة والمجتمع من خلال الفحص الطبي الاولي لســـكان القرى المحيطة ببغداد حيث يقوم اســـتاذة وطلاب الدراســـات العليا لفرع طب المجتمع اضـــافة الى طلاب الصـــفوف المنتهية في كليات طب الاســـنان والصـــيدلة والعلوم والتربية بجامعة بغداد وبأشـــراف رئيس جـامعـة بغـداد آنئـذ محققـا فكرة التكـافـل الاجتمـاعي بين الجـامعـة ومحيطهـا، وكـانـت هذه اول تجربـة ميدانيـة ولم تتوقف هذه التجربـة الرائدة الا بعد احـالتـه على التقاعد. وفتح آفاقا للعمل مع مختلف النشاطات الاجتماعية ذات الصلة باختصاص طب المجتمع والطب المهني فعمل مستشار علمي لرئاسة نقابة عمال العراق ونشر كثيرا من الكتيبات عن اهم المخاطر الصحية في بيئة العمل لتوعية العمال. وله أسهامات مهمة في اصدار مجلات متعددة وله وحده يعود الفضل في اصدار مجلة طب المجتمع في العراق التي ســاهمت في نشــر البحوث العلمية لمعظم اســاتذة كلية طب بغداد وكليات الطب في جامعات المستنصرية والموص والبصرة والكليات الاخرى .

ومما لا أستطيع فهمه وانا استعرض مسيرة الاخ الدكتور حكمت جميل لماذا تعرض لهذا الضغط النفسي والوشايات الكثيرة والاستدعاء المتكرر الى دوائر الامن حينما كان يعمل ويجدُ في عملـة في العراق ثم حينمـا يعود كمغترب من أميركـا يُحـاط بهـالـة من التكريم والاهتمام وقد اســتغرب الزملاء حينما حضــر الدكتور حكمت الى الفرع للتحية بســيارة حمراء مرسيدس حكومية مع سائق وضحكنا من الاعماق حينما اتصل به سكرتير وزير الصحة طالبا منه الحضور لأن سيادة الوزير بانتظاره....!

كل التوفيق والاحترام لاخي الاســـتاذ الدكتور حكمت وتحياتي للســـيدة ام ليث التي لولا حكمتها وادارتها للعائلة أثناء تلكم الازمات ما كان بالأمكان ان تبقى عائلة الاخ الدكتور حكمت متماسكة وسعيدة للان فلها كل الاحترام.

وليسمح لي الاخ حكمت ان احيي من خلال كتابه كل زملائنا بالفرع وان نرفع يدنا بالدعاء الى الله العلي القدير ان يكون مع الصديق الاستاذ الدكتور طارق الحديثي والصديق الاستاذ الدكتور وليد الطويل ويمُنَ عليهما بالشفاء والصحة.

الدكتور غالب الحبوبي

(11) في 5 كانون اول 2020 كتب الدكتور حسن قزاز (مدير عام دائرة الصحة العامة بوزارة الصحة سابقا ورئيس جمعية طب الاسرة العراقية سابقا)

اخي الكبير وأستاذي الفاضل

انه لي الشرف الكبير ان احضى بشرف الإهداء من احد اعلام العراق المناضل الشريف الشجرة المثمرة التي طالما طالتها حجاره المنافقين واعداء الانسانيه وان الكلمات تعجز عن وصفكم. امد الله بعمركم وأعطاكم وافر الصحه والعافيه

اخوكم حسن القزاز

(12) في 6 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور محمد الربيعي / رئيس شبكة العلماء العراقيين في الخارج ، بعد اكتمال الجزء الاول من الكتاب)

شكرا لك دكتورنا العزيز على ارسال نسخة الكتاب بحلته الاخيرة. كنت اود ان اعرضه على الاصدقاء في نيسا ولكني انتظرت اشارة منك بعد اكماله. اشعر بالخجل لعدم تمكني من انهاء قراءته ولكن الفصول التي قراتها علمتني الكثير عن حياتك من مشقتها وعقباتها وترفها ووجدت كمية معلومات شـــخصـــية وعامة ممتازة ومتســـقة. كما وجدته متميزا بالبســـاطة والســـهولة وكأن الكاتب بيننا يحدثنا وجها لوجه عن قصـــص حياته ونضـــاله وتضحياته والصعوبات التي واجهها. لا استطيع انصاف الكتاب الا بعد انهائي لقراءته خصوصا انه الان بحلة جديدة ولربما باحداث او بصيغات جديدة.

شكرا مرة اخرى عزيزنا حكمت ونتمنى لك كل موفقية وصحة وافرة وعمر مديد.

محمد الربيعي

(13) في 6 كانون اول 2020 كتب الاستاذ المساعد الدكتور فارس اللامي (رئيس فرع طب المجتمع ، كلية الطب ، جامعة بغداد سابقا ، مدير عام دائرة الصحة العامة بوزارة الصحة بالوكالة سابقا)

استاذي الفاضل

لقد اثلجت صدري بكلماتك النابعه من صميم قلبك المخلص. لقد اخلصت لبلدك وقدمت له ما لم يقدم له الكثيرين ممن تنفس هواءه وشرب زلال مائه واكل من طيب خيراته ومنعم من ثم تنكر له في محنته, ورغم كل المحن والالام والصعوبات التى واجهها العراق خلال العقود الثلاثة الماضية وما اريق فبها من دماء بريئة غالية ومخاطر وشظف عيش لم تنقطع صلاتك بدجلة وبغداد ولم تتنكر لطيبة اهله واصالتهم فكنت تتحين كل فرصة لتاتي الى العراق وتلتقي فيها بالصغير والكبير والطالب والأستاذ, تقدم لهذا النصح ولذاك الارشاد وتحثهم ليمضوا بالعراق الى الامام الى برالامان ولم تنفك وانت في المهجر في التفكير بالعراق وأهله وتتبع اخباره وتنظر بعين المتفائل بان القادم افضل فكنت ومازلت تقيم المؤتمرات وتؤسس الجمعيات وتجري البحوث في شتى المجالات وعاملها المشترك العراق والعراقيين داخل الوطن وخارجه. لقد تعلمت وتعلم معي الكثير وستبقى انموذجا فذا في المثابرة والعمل الدؤوب وتذليل الصعاب متسلحا بالعلم والنزاهة والصدق وروح الفريق.

نسال الله ان يجازيك عما قدمته من علم وخدمة لهذا البلد الجريح خيرجزاء العلماء العاملين المحسنين وان يستمر عطاؤك نموذجا ملهما للاجيال القادمة ليعود العراق الى سابق المجد والرفعة وتعود بغداد منارة والقا كما نساله سبحانه وتعالى ان يمد في عمرك في صحة وعافية وسعادة وبين اولادك واحفادك.

الدكتور فارس اللامي

(14) في 6 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور هادي الخليلي (استاذ الجراحة العصبية في كلية الطب جامعة بغداد سابقا وملحق ثقافي في السفارة العراقية في واشنطن سابقا)

أحسنت أخينا في الدرب الطويل الدكتور. حكمت على إغناء المكتبة الثقافية بتوثيق تجربتك الطويلة الثرّة في الطب والحياة الاجتماعية. بارك الله وأطال في عمرك وأدام عطاءك.

مع المودّة/ هادي.

(15) في 6 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور نبيل الطويل (استاذ في فرع الاحياء المجهرية / كلية الطب جامعة بغداد سابقا وطبيب اختصاص المناعة في احدى مستشفيات السويد سابقا)

شكرًا جزيلا استاذ حكمت على اهدائكم هذا الكتاب نسأل الله ان يمتعكم بالصحة وطول العمر كما أذكر جهودك القيمة في مجال التعليم المستمر والمؤتمرات والمجلة

نبيل الطويل.

(16) في 6 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور محمود حياوي (رئيس فرع التشريح كلية الطب جامعة بغداد سابقا واستاذ التشريح في احد جامعات الاردن سابقا)

شكرا للاخ د حكمت جميل. لم اقرأ الكتاب بعد ولكنه اكيد تجربة غنية عرفت د حكمت استاذا متمكنا من علمه حريصا ودؤوبا ونشيطا وله خاصية التوثيق الدقيق لانشطتهوهذه ميزة كبيرة لتوثيق التاريخ العلمي.

تمنياتي لك د حمت بالصحة والعافية ومزيد من الانتاج

محمود حياوي.

(17) في 7 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور عبد الحسين هادي (رئيس فرع طب المجتمع في كلية الطب جامعة صدام سابقا)

اخي العزيز الاستاذ حكمت ابا ليث الغالي بوركت جهودكم المتميزة في توثيق مسيرتكم العلمية المتميزة على مدار عقود من العطاء العلمي والاكاديمي والانساني لبلدنا الحبيب العراق اهنئكم من صميم قلبي على صدور الجزء الاول من كتابكم الموسوم مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت ارجو لم دوام العطاء والتقدم والنجاح في خدمة الانسانية

الدكتور عبد الحسين هادي

(18) في 7 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور عبد المناف حسين الجادري (استاذ ورئيس فرع الطب النفسي في كلية الطب جامعة بغداد سابقا)

بوركت جهودك وعطائك المستمر استاذ حكمت جميل لمست منك شغف العلم وحب التطوير وتصميمك وصبرك خلال سنوات خدمتنا في طب بغداد برغم ما واجهت من الصد وكنت المنظم الناجح لمؤتمرات كلية الطب العلميه ودراسات العليا في

طب البيئة والطب المهني وصاحب الافكار للتحديث احتراماتي لك
مناف.

(19) في 7 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور مقداد العاني (اختصاصي الجراحة في كلية الطب جامعة بغداد سابقا)

ألف مبروك على هذا الجهد المبذول في كتابك
أرجو لك التوفيق دوماً وأبدا ،وإن تعيد لنا ذكريات الماضي الجميل ، مع تحياتي لك
مقداد العاني.

(20) في 8 كانون اول 2020 كتب السيد عبد الخالق المالكي (موظف في منظمة الجالية العربية للخدمات الاجتماعية والاقتصادية في ميشيغين)

كل الحب والتقدير لك أخي العزيز د. حكمت..اتمنى لك التوفيق والنجاح دوما والصحة والعافية والعمر المديد.
عبد الخالق المالكي

(21) في 9 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور جواد الديوان (رئيس فرع طب المجتمع كلية الطب جامعة بغداد)

الاستاذ الدكتور حكمت جميل المحترم
تحية طيبة
كل الشكر والتقدير لكم في ارسال النسخة من كتابكم. كل التحيات لكم وانتم توثقون ماجرى من خلال مسيرة حياتكم. ساكتب لكم بعد الفراغ من القراءة، وان تسمح لي ان انشر مقالا عن الكتاب.
سيدي العزيز ساوزع الكتاب للاطباء في الفرع. كل الامنيات لكم بالصحة والعافية.
جواد الديوان.

(22) في 11 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور مختار علي فرحان (معاون رئيس جامعة عراقية في سوريا حاليا واستاذ في جامعة بغداد سابقا)

تحياتي اخي الاستاذ الدكتور حكمت جميل المحترم..أشكركم جدا على الاهداء ...واتمنى لكم حياة سعيدة ومباركة ...اطال الله بعمركم وحفظكم رب العزة..تبقى سيادتكم علم من اعلام العراق الشامخة ومسيرتكم في الحياة والتي اطلعت على القسم الاكبر منها كانت

حافلة بالانجازات والابداعات رغم كل المنقصات التي واجهتموها...اتمنى وارجو من الله ان يعزكم بعزه ويرعاكم..محبتي واحترامي لشخصكم الكريم..

اخوكم ا.د.مختار علي ال فرحان.

(23) في 12 كانون اول 2020 كتب الدكتور زهير جميل (اختصاص طب الاسنان في العراق)

عزيزي حكمت بعد ان قررت ان اكتب لك عن ما يجول في خاطري خاصة بعد قرائتي لكتابك الشيق والذي يكشف عن مسيرتك الحياتيه والوظيفيه والعلميه والأنسانيه وكثير من المواقف الصعبه والتي لم اكن اعرفها بهذه التفاصيل وأنا اقرب الأخوه لك من حيث العمر والمهنه لقد خشيت من بعض القراء ان يتهموني بالتحيز لكونك اخي ولكن بعد اطلاعي على ما كتبه الأصدقاء وزملائك التدريسيين ومن عمل معك عن قرب وما كتبه بعض من طلبتك وحتى ما كتبه لك ممن كان لهم مواقف سلبيه ومؤذيه تجاهك في حينها اقول لقد وجدت كل ما اريد كتابته عنك وعن كتابك في سطور كل ما كتبه هولاء فقد اجمعوا كلهم على ما تتمتع به من خلق كريم وتسامح وتواضع مع الجميع كما عبر جميعهم على ان للدكتور حكمت طاقه ايجابيه عالية جدا وديمومه وبدون كلل في اعماله وأفكاره ومشاريعه وبحوثه والتى جميعها كانت تصب في مصلحة العراق والبحث العلمي والمجتمعي وخاصة وانك الأن متقاعد وليس هناك اي ارتباط وظيفي معهم وهذا يعني ان كل ما كتبوه هو حقيقي ومعبر عن ما عرفوه عنك وما لمسوه منك وتقديرا لما قدمته للعلم والوطن والزملاء خلال مسيرة حياتك الطويله والحافله بالأنجازات العلميه والبحثيه ختاما اود ان اقول ان د حكمت اخي الكبير هو قدوتنا وفخرنا العائلي وقد تعلمنا منه الكثير وان كتابه الموسوم قارب من دجله الى ديترويت سجل رائع ومعبر بصدق للأنسان الطموح والصابر والصامد لتحقيق طموحاته وما يمكن ان يقدمه كل انسان طموح للعلم والوطن ولأخيه الأنسان اطال الله في عمر اخي حكمت ولتكن مسيرتك ملهمه لمن يعمل لأجل العلم والوطن.

الدكتور زهير جميل

(24) في 13 كانون اول 2020 كتب الدكتور حازم الجميلي (وكيل وزير الصحة العراقي للشؤون الطبية)

شكرا جزيلا استاذنا و نتشرف بهذا الإهداء و نتمنى لك الموفقية في اكمال الجزء الثاني مع جزيل الشكر و الاحترام.

الدكتور خازم الجميلي

(25) في 14 كانون اول 2020 كتب الاستاذ المساعد الدكتور طالب الموسوي (رئيس مجلس أمناء ورئيس كلية الكوت الجامعة -العراق)

مسيرة قارب من دجلة إلى ديترويت ، عن حكمت اتحدث

بقلم د. طالب الموسوي

(مسيرة قارب من دجلة إلى ديترويت) مذكرات كتبها العالم العراقي في الطب الأستاذ الدكتور حكمت جميل وتمثل هذه المذكرات الجزء الأول الذي سرد فيه مسيرته الحياتية من ولادته في العراق عام ١٩٤١م حتى سفره إلى أمريكا عام ١٩٩٦م والذي أعد تلك الفترة مرحلة اغتراب نفسي ؛ لما تعرض له ، وهو داخل بلده من شتى أصناف الانتهاكات، مما جعله ينعت رحلته بمسيرة القارب وهو توصيف مجازي فصور ما تعرض له مثلما يتعرض الزورق عبر رحلة ينطلق بها على أمواج البحار وما يدهمه من عواصف ورياح عاتية وهو على متن ذلك القارب إلا أنه يتحدى جميع المعوقات والعراقيل ليواصل مسيرته إلى أن يصل إلى ديترويت الأمريكية المعروفة لدى أغلب سكان المعمورة إلا أنه نعت رحلته بأنها شاقة ؛ كونه عاش في بلده اغترابا نفسيا ، فقد تعرض خلال مسيرته الحياتية كمحب للوطن وطامحا لخدمته من الحكومات المتعاقبة لأقسى صور المعاملة والمضايقات حتى عام ١٩٥٨م ، وقد اعتقل في سجن رقم (١) سنة ١٩٦٣م ، ثم سيق إلى سجن نقرة السلمان في السنة نفسها. ويسرد أحداثا عن عمله في وزارة الصحة منذ عام ١٩٧٨م بعدما أكمل مسيرته الأكاديمية في جامعة بغداد ونشاطه التطوعي في مجال السلامة المهنية في معظم وزارات العراق ، وقد تعرض أثناء عمله بجامعة بغداد لمشاكل وعقبات من قبل المتعصبين والمنتفعين للصعود لمواقع أعلى في الحزب حتى اضطر للاغتراب سنة ١٩٩٦م إلى أمريكا.

والكتاب على الرغم من أنه يسرد مذكرات صاحبة إلا أنه يمثل مرحلة تاريخية مهمة في حياة العراقيين ، إذ وصف حياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وصراع الأحزاب والحكومات المتعاقبة على السلطة وما في ذلك من ضياع للحقوق واستلاب للحريات ،

رافق ذلك تغييب وتهجير ؛مما جعل المؤلف ينعى حظه كما هم آلآف العراقيين الذين يعيشون الاغتراب في أوطانهم ؛ جعله ذلك يكتب سيرته الذاتية ؛ ليكون شاهدا على عصره وهو يصف عمق المعاناة التي كان يعيشها المجتمع ، والكتاب يمثل مسيرة رجل آمن بالوطن وواصل مسيرته الجهادية من أجل الكلمة وإعلاء صوت الحق خدمة لأبناء الوطن أينما حلوا أوارتحلوا ، وعلى الرغم من مرارة الأحداث التي تعرض إليها المؤلف إلا أن الكتاب انماز بعنصر التشويق.

نتمنى من المؤلف أن يصدر جزءه الثاني ورحلته الجهادية والعلمية في امريكا ومن الله التوفيق.

الدكتور طالب الموسوي

(26) في 16 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور علاء العلوان (وزير الصحة في جمهورية العراق عام 2019 والذي شغل مناصب عديدة في منظمة الصحة العالمية)

الاخ الكريم ا د حكمت

اشكركم على مبادرتكم الكريمة وادعو الله ان يحفظكم ويرعاكم مع اطيب تمنياتي واحترامي

علاء العلوان.

(27) في 17 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور احمد الخفاجي (رئيس فرع طب المجتمع كلية الطب جامعة البصرة سابقا)

الاخ العزيز الدكتور حكمت جميل المحترم

استمتع كثيرا بقراءة الجزء الأول من كتابكم "مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت" فلقد وصلني الكتاب بنسخته الالكترونية يوم امس الأربعاء - 16 كانون الاول 2020 فبدأت بقرائته من جهاز التلفون فورا وفي نيتي قرائته سريعا للتعرف على المحتويات و قراءة العناوين و بسرعه على أمل أن يتبع ذلك قراءه متأنيه لاستيعاب ما فيه من دروس وعبر في فتره لاحقه. ولكنني وبعد ان بدأت القراءة وجدت نفسي منغمسا بالقراءة وبشغف و باندفاع شديد لمعرفة المزيد عن المراحل الاولى من حياة الدكتور حكمت. و بعد ان بدأت بالقراءة في حوالي التاسعة مساءا انهيت الجزء الكبير من الكتاب فنظرت الى الساعة فإذا هي تشير إلى الساعة الثالثة والربع بعد منتصف الليل.

كانت رحلتي مع الكتاب ممتعه جدا و مفيده لي لانها كانت كثيرة المنعطفات والمواقف الإنسانية ذات المغزى و المعنى الغزير.

وفقكم الله في انجاز الجزء الثاني من الكتاب في وقت قريب ان شاء الله فأنا على احر من الجمر بانتظار ذلك لإكمال قراءة سفر مسيرتكم و عطاءكم المتميز.

الدكتور أحمد الخفاجي .

(28) في 18 كانون اول 2020 كتب السيد سعدالله الكربولي (رئيس قسم الصحة والسلامة في المركز العام لاتحاد نقابات العمال في العراق سابقا)

خلال عملي مع الدكتور حكمت جميل لأربعة اعوام حيث عمل مستشار للصحه والسلامه المهنيه في الاتحاد العام لنقابات العمال وجدت فيه الاخلاص والمثابره دون مقابل مادي ورغم محاربته من الكثير بسبب غيرتهم للنجاح الكبير الذي حققه في رفع المستوى المهني والصحي لعمال العراق . دمت يا ابو ليث لوطنك العراق الذي ضحيت من أجله بالكثير واني أأكد انك من الاعمده القويه التي ساهمت في بناء عراقنا العزيز .

سعد الله الكربولي

(29) في 18 كانون اول 2020 كتبت الاستاذة الدكتورة بسمة محمد العانى (استاذة الكيمياء في كلية ابن الهيثم بجامعة بغداد وعضوة مؤسسة لجمعية النهرين الدولية للعلماء العراقيين)

استاذنا الفاضل دكتور حكمت اكرمتنا بارسال كتابكم خبرة حياة وعلم مميزة نتعلم منها الكثير دمت موفقا برضى الرحمن وتبقى ذخرا للعراق واهله.

الدكتورة بسمة محمد العاني

(30) في 19 كانون اول 2020 كتب الدكتور عدنان حماد (مدير مركز الجالية الصحي والبحث العلمي في منظمة أكسس سابقا)

عزيزي حكمت

شكرا كبيرا وكثيرا لمشاركتك لي بهذا الانجاز الجميل الذي يسرد سيرتكم وثقافتكم وتاريخك الشخصي والوطني. انني بشوق لكي اقرأ هذا الجزء والجزء الثاني قريبا انشاءالله.

الدكتور عدنان حماد

(31) في 19 كانون اول 2020 كتب الاستاذ المتمرس الدكتور سرمد خوندة (استاذ في كلية الطب جامعة بغداد)

عزيزي د. حكمت

ما زلت اتطلع على مسيرة حياتكم المتعرجه والممتعه وبين خلالها الصعوبات والمعانات التي مررت بها خلال عملك في العراق وهذا ديدن كل من هدف خدمة هذا البلد الجريح وحتى اتركك بلدك الام لم تتغير المعطيات الفاشلة تخيم على مسار الممارسات السياسيه واني كزمل سابق لك اقدر مدى معاملاتك في تحقيق أهدافك الخدمية والعلميه ولكن كان النجاح فيصل هذه المثيره الطويله ولكن عتبي على كل من ترك وهاجر وترك فراغا اسغله رعاه الناس كنت قد مررت بضيوف مشابه ولكن كانت عزيمتي ان استمر بالعمل العلمي في كلية الطب استاذ متمرس برغم من تقدم السن وكنت اتمنى لو كل من عمل من أجيالنا استمراره بمركزه العلمي لكانت كلية الطب من أبرز كليات الشرق الأوسط كما كانت في السبعينات اهنيك على هذا السرد الممتع وارجو ان تتقبل اقتراحات برحابة الصدر

سرمد خونده

ستاذ متمرس كلية طب بغداد.

(32) في 19 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور عامر فتوحي (أستاذ مادة تاريخ وفنون وادي الرافدين في ميشيغين)

الأستاذ الدكتور حكمت جميل المحترم ... تحية طيبة وسلام

أشكرك جزيل الشكر على إهدائك نسخة كتابك الموسوم "مسيرة قارب من دجلة إلى ديترويت" : كما لا يسعني إلا أن أهنئك على إستعراضك الغني لمسيرة حياتك المفعمة بالمنجزات والتفاصيل الحياتية التي ترسم صورة العراق في عصر التآخي ونمو الروح الوطنية إلا من بعض الإستثناءات التي كانت تعكر صفو الجو العام للوطن لسبب أو لآخر. سأعمل على نشر تقديم للكتاب في صفحة نبوخذنصر بعد طرح الموضوع على لجنة النشر مع تشجيع الصفحات العراقية الأخرى على مشاركة المنشور.

كان يمكنني أن أكتفي بهذا القدر فأختتم رسالة تهنئتي هذه بالتمنيات الطيبة ولكنني حرصاً على منجزك، وجدت عدداً من الأخطاء الطباعية التي يمكن تصحيحها بكل

سـهولة وعلى سـبيل القياس في فهرسـة الكتاب (الفصـل الخامس تحت عنوان واقعة الأسبست الأرزق ورقم الصفحة 104 علماً أن الصحيح هو واقعة الأسبست الأزرق ورقم الصفحة هو 105). كما لابد لي من الإشارة بحكم خبرتي في مجال التصميم مذ كنت في مطلع العشرينات من عمري حيث كنت أشرف على تصميم مجلة فنون التي كانت تصدر بربع مليون نسخة أسبوعياً، بأن غلاف الكتاب لا يمنح القاريء أية فكرة عن المضمون ولا ينتمي تصميماً إلى زمننا الحالي بأمكاناته التقنية المتقدمة، آملاً أن لا يسبب توضيحي هذا إي إزعاج لشخصكم الكريم، لاسيما وأن الجهد المبذول داخل الكتاب وأسلوب الكتابة السلس والواضح يتفوق بشكل لا جدال عليه بما يحتوية الغلاف المتواضع تصميماً وتنفيذاً.

مرة أخرى أشكركم الشكر الجزيل على إهدائكم الكريم لنسخة من كتابكم الذي أعتبره إضافة نوعية، آملاً أن تقوم صفحتنا وبقية الصفحات العراقية، ولا سيما صفحة أخي د. نزار ملاخا بالتعريف بالكتاب. دمتم ومحبيكم بكل خير وعافية وسلام.

د. عامر حنا فتوحي

أستاذ مادة تاريخ وفنون وادي الرافدين .

(33) <u>في 19 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور احمد الربيعي (رئيس منتدي الجامعيين العراقيين في استراليا)</u>

استاذنا الجليل د حكمت جميل المحترم

لاحدود لامتناني واعتزازي باهداء كتاب سيرتكم العطرة التي نفخر بها , السيرة التي ارخت ليس فقط لمسيرة قدوة طبية واكاديمية ووطنية بارزة بل ولحقب مهمة من تاريخ عراقنا الحبيب طيلة مايزيد على نصف قرن.

لك صادق تمنياتنا بالعمر المديد وافضل الصحة ومعها راحة البال

احمد الربيعي .

(34) <u>في 21 كانون اول 2020 كتب الدكتور خميس حسين السعد (الوكيل الاداري لوزارة الصحة العراقية سابقا)</u>

وعليكم السلام دكتور مشتاقين وان شاء الله تكون بخير وانا سعيد ان نتواصل مرة اخرى. انا الان في عمان اكيد انت تعلم ماجرى وفي منصف الشهر القادم سانهي عملي

هنا واعود للوزارة ولا اعلم باي مكان ساكون كل الاحتمالات مفتوحه من ضمنها اجازة طويلة الامد وادناه رقم هاتفي للتواصل وفيه واتساب

تحياتي.

الدكتور خميس

(35) في 22 كانون اول 2020 كتب الاستاذ المتمرس الدكتور سعدون خليفة (أستاذ طب المجتمع كلية الطب جامعة بغداد سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الاستاذ الدكتور حكمت جميل المحترم

لقد سعدت بقراءة الجزء الاول من كتابكم الموسوم (رحلة قارب من دجلة الى ديترويت) ، وقبل ان اتطرق الى موضـــوع الكتاب لابد لي من الحديث عن مؤلف الكتاب الاســتاذ حكمت جميل والذي بدأت معرفتي به عندما عين مدرســـا في فرع طب المجتمع بكلية الطب جامعة بغداد والذي كنت احد أســـاتذة الفرع، ولقد لمســـت في الدكتور حكمت كل الاخلاص في عمله التدريسـي أضـافة لشـغفه الكبير بالبحث العلمي ، وهو الذي أضـاف مادة الصـــحة المهنية الى ما يدرس في هذا الفرع ، كما انه فتح أفاقا جديدة في مجال الصـــحة المهنية مع الوزارات المعنية الاخرئ بهذا الشـــأن ، كما تميز في اقامة الندوات واصدار المجلات والكتب في الصحة المهنية لتنوير القارئ بأهمية الصحة المهنية ، وله من الخلق الرفيع ما حبب جميع من في الفرع بالدكتور حكمت .

أما الكتاب فما أن بدأت بقراءته الا وشـدني شـوقا لآتابع صـفحاته الواحدة تلو الاخرئ لانتهي لقراءة محتوياته المليئة بالاحداث والعبر والدروس التربوية في سيرته الذاتية فقد ورثها من عائلته واورثها لهم وفيها من القيم ، كما تطرق الى امور نظالية ووطنية ومنها انتفاضـة الشـعب ضـد معاهدة بورت سـموث والتي لا يتذكرها الجيل الحاضـر وسـميت بوثبة واسـقط الشـعب الحكومة والغئ المعاهدة وتأمل خيرا في ثورة تشـرين، كما تطرق الى ثورة الشـعب لقضـية فلسـطين والتي باعها مع الاسـف حكامنا العرب وتراكضـوا للصـلح والاعتراف بدولة اسـرائيل ، وفي فصـول الكتاب الاخرى يتطرق الكاتب الى ما عاناه بســبب معتقده الســياســي والذي دخل بموجبه الســجون والمعتقلات، وفي الكتاب دروس للجيل الجديد في المثـابرة على تحقيق الهدف وكيف ان الدكتور حكمت ثـابر

وتحمل كل الصـعاب لتحقيق حلمه في الحصـول على ارقى الشـهادات العلمية في حقل اختصـاصـه وتكريم الجامعات المختلفة له فالكتاب وان كان سـيرة ذاتية الا ان فيه من العبر التي يسـتفاد منها القارئ ، فأهنئ الدكتور حكمت على هذا الانجاز الكبير وبأنتظار الجزء الثاني , وفقنا الله لخدمة العراق الحبيب.

الاستاذ المتمرس د. سعدون خليفة التكريتي الاحد المصادف 2020/12/22

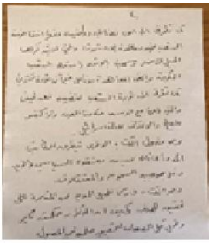
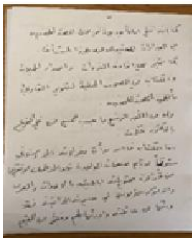

رسالة الاستاذ سعدون التي ارسلت بالتلفون كصورة

(36) في 23 كانون اول 2020 كتب الدكتور بهاء نجم (عضو جمعية النهرين الدولية للعلماء العراقيين)

جزيلا دكتور حكمت الغالي لهذه الهدية الجميلة .

لمزيد من العطاء والابداع ان شاء الله .

حفظكم الله والحاضرين من كل سوء ورزقكم الصحة والسلامة والنجاح المستمر ، لكم مني اطيب الامنيات بقضاء عطلة اعياد الميلاد بخير وسلامة مع الاهل والاصدقاء .

د. بهاء نجم

فلورنس- ايطاليا.

(37) في 23 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور فخري محمد الحديثي (عميد كلية الطب بجامعة بغداد سابقا)

اخي العزيز حكمت جميل المحترم

تحياتي لكم

اقدم لكم احر التهاني لهذا الجهد والصراحة في كتابكم مع تسلسل الاحداث منذ الابتدائية في العراق الى ان اصبحت تعيش في الغربة في امريكا . لم تنسى العراق وحاولت الربط

بين بغداد الرافدين وديترويت بنهر دجلة ونهر ديترويت.

اخي حكمت ، بعد قراءة كتابكم جعلني اشـــعر بالعطف على ما اصـــابكم من ماســـي وحوادث متوالية منذ 1963 – 1973 ولكن تمكنت بالصـــبر والطموح ان تصـــل الى غايتك في هذه الدنيا التي لا ترحم ، وانا واحد من امثالك .

لم تكن بيننا علاقة سـابقة منذ البداية في كلية الطب ولكن الزمن جمعنا في نفس الكلية في مجال العمل ، لقد كان اول لقاء في بيتي في العامرية عندما جئت تقدم التهنئة بمناســبة تعيني عميد كلية الطب وقدمت لك شكري لشعورك النبيل نحوي . حصل هذا في نيسان 1983 ، لقد كان الحديث بالنسبة لي ماذا سوف اعمل كعميد كلية طب بغداد تخرجنا منها ، هل اعمل اداري كتابنا وكتابكم وتبقى الكلية الام التي تمثل الصـــرح الطبي العظيم بما تحتويه من خيرة الاطباء الكادر المتقدم في العراق بدون مشـــاركته في عقد المؤتمر السنوي . تم البدء في العمل في مجال التعليم المستمر والتعاون مع وزارة الصحة في هذا المجال. لقد أبدى الدكتور حكمت تأيده وتجربته في العمل وهو يعمل هذا النشاط في طب المجتمع ، واتفقنا سـوية على البدء بالمؤتمر السـنوي لكلية الطب وفعلا انجز التحضـير للمؤتمر وتم الاعلان عنه في نيســـان 1984 ، كان انجازا رائعا بعدد البحوث وعدد الحضـــور للمشـــاركين وكان بين 700-1000 ، يوم الافتتاح للمؤتمر ،وقد كرم عدد من عمداء الكلية الســـابقين وقســـم من الاســـاتذة المتقاعدين . ختاما للمؤتمر اقيم حفل من قبل العمادة حضره الاساتذة في الكلية مع ضيوف المؤتمر تكريما لهم .

اخي حكمت ، استمر عملنا هذا خلال احدى عشر عاما والذي شمل التعليم المستمر بعد الاتصال والتنسيق مع وزارة الصحة لمساعدة الاطباء العاملين على ملاكها للالتحاق في الحلقات الدراسـية ضـمن برنامج التعليم المسـتمر الذي كنت مسـؤول عنه وعن مجلة الكلية الطبية ورغم صـــعوبة الظروف التي كانت نتيجة الحرب على العراق من قبل ايران تمكنا بمساعدة وزير الثقافة والاعلام استمرار اصدار المجلة بصورة جيدة اضافة الى اســـتمرارنا في العمل في المجال العلمي ، لم تنســـى العمادة التوجه الى المجال الاجتماعي والرياضـي وقد شـارك الاساتذة والطلبة في التحضـير الى مهرجان رياضـي برعاية رئيس جامعة بغداد . لقد كانت انجازاتنا في المجال العلمي والاجتماعي يمثل التعاون من قبل الجميع من كادر تدريسـي وطلبة ، وهذه المؤسـسـة في مجال رفع اسـم

كلية طب بغداد العريقة وسـمعتها الوطنية والعلمية واخيرا ارجو لك التوفيق والصـحة .
اخوكم فخري محمد الحديثي (اصل رسالة الاستاذ فخري لمدرجة اعلاه

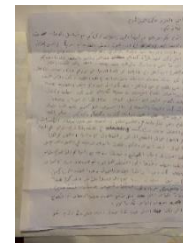

(38) في 4 كانون الثاني 2021 كتب أخي المهندس صباح جميل وزوجته

اخي العزيز د.حكمت

لقد قضينا انا وزوجتي وقتاً ممتعاً في قراءة مذكرات مسيرتك الحياتية والعلمية الشيقة، المليئة بالعطاء، والتضحية، وحب الوطن وخدمته، والإخلاص، من جهة ، وحبك للعلم والمثابرة والتحدي من جهة أخرى بالرغم من كل الصعاب والآلام التي واجهتك وكنت صبوراً وصادقاً في التعامل معها.

هذه المسيرة العلمية المتميزة المليئة بالإنجازات والبحوث العلمية جعلتك احد العلماء العراقيين في الطب . أنت فخراً لنا ياأخي حكمت .وشكراً على الأهداء واطال الله عمرك بالصحة والخير .

اخوكم صباح جميل

(39) في 8 كانون الثاني 2021 كتب الدكتور ايثار الزبيدي (أستاذ في كليات المجموعة الطبية في العراق وسوريا ولبنان والاردن سابقا ، ومؤسس ومدير شركة دوائية لصناعات الادوية في امريكا حاليا

استاذنا الغالي المحترم

بعد التحيات ابارك لك هذا العمل الذي يضاف الى مسيرتكم العلمية المشرفة، و التي لازالت و ستظل مدعاة فخر لكل العراقيين اينما حلوا و رحلوا.

ارجو ان تتقبلوا كل الشكر و التقدير متمنياً من القلب المزيد من النجاحات.

د. إيثار الزبيدي

(40) في 8 كانون الثاني 2021 كتب في الفيس بوك الاستاذ الدكتور احمد بوران (استاذ الطب المهني في الاردن لكونه اردني الجنسية وزميل لعقود من الزمن)

يعتبر راماسيني الاب الروحي للطب المهني كما يعتبر حكمت جميل الاب الروحي للطب المهني في بلاد العرب كما انهى مسيرته في الولايات المتحده متحديا عامل العمر...فلم العمر الطويل أيها المجاهد الصلب.وننتظر بشغف الكتاب الثاني الذي اعرف شخصيا الكثير منه وسى ان يتعلم الجيل اللاحق من الجيل السابق ...لقد كنت ولا تزال نبراسا للطب المهني .....كل التوفيق أيها الصديق العزيز. وتزينه باخلاقك الرفيعة.

احمد بوران

(41) في 15 كانون الثاني 2021 كتبت الدكتورة ندى الورد (استاذة الصحة العامة في كلية الطب جامعة بغداد سابقا وتقلدت منصب في منظمة الصحة العالمية لسنوات عديدة سابقا)

السلام عليكم

أود أولاً أن أهنئ أخي الكريم الأستاذ الدكتور حكمت جميل على هذا الكتاب الرائع الذي يوثق مسيرته في الحياة وإنجازاته الكثيرة خلال هذه المسيرة المشرفة.. داعية له بالصحة والعمر المديد..

تعرفت على الأستاذ الدكتور حكمت عند عودتي من خارج العراق بعد الحصول على شهادات الإختصاص والتحاقي بفرع طب المجتمع في كلية الطب / جامعة بغداد.. درست موضوع الصحة العامة أثناء دراستي في كلية الطب في الصف الثالث والرابع، وقد إنقطعت بعدها عن موضوع الصحة العامة عند نجاحي إلى الصف الخامس بحكم تغير مفردات الدراسة في هذه المرحلة وما يليها ثم جاءت مرحلة التدرج الطبي والسفر للدراسة.. إمتدت هذه الفترة تسع سنوات كانت كفيلة بتغيير الوجوه في الفرع تغييراً شبه كلي.. فأحسست بالغربة الشديدة خلال الأيام الأولى لإلتحاقي بالفرع..

لكن الدكتور حكمت سرعان ما دخل إلى غرفتي مرحباً بي وجلس ليعرفني بنفسه ويتحدث معي في مواضيع عامة بكل بساطة.. وكم كان هذا التصرف مؤثرا ومهذبا ولا أزال أذكره بكل إمتنان.. بدأت عندها علاقة زمالة وعمل وصداقة إمتدت إلى يومنا هذا.. لا أذكر أنه في يوم من الأيام قد طعن أحدا في ظهره أو انتقده بغيابه أو حفر له حفرة..

وكان كل وقته موجهاً إلى العمل بكل جدية ويعامل الجميع باحترام ومودة.. وهذه صفات قد تكون نادرة في يومنا هذا وفي تلك الأيام أيضا.. وقد درست ولده الدكتور ليث وابنته الدكتورة مدى أثناء دراستهما في كلية الطب.. وتشرفت بالتعرف على السيدة الفاضلة زوجته الأخت أم ليث..

أما ما خطه في هذا الكتاب فهو توثيق لحياته، كما هو توثيق لسنوات حاسمة في تاريخ الوطن الحبيب سياسياً واجتماعياً.. سنوات أدت أحداثها إلى ما نحن فيه اليوم من تشتت في أرجاء الأرض وإلى التراجع الذي يعانيه بلدنا الأم بسبب ما واجهه من إنقلابات وحروب ومغامرات طائشة.. وأملنا أن ينهض البلد من كبوته بهمة الشباب الواعي المتطلع إلى مستقبل أفضل..

أخي الدكتور حكمت.. نحن بانتظار الجزء الثاني.. قريباً إن شاء الله.. ودمتم بخير

ندى

(42) في 17 كانون الثاني 2021 كتب الدكتور كامل كمونة (اختصاصي العيون)

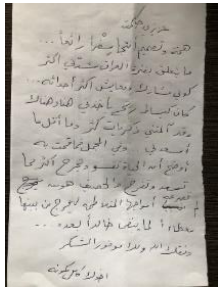

عزيزي حكمت

همة وتصميم انتجا سفرا رائعا ...

ما يتعلق بفترة العراق شدني اكثر كوني مشارك ومعايش اكثر احداثه ، كان كبساط ريح يأخذني هنا وهناك وقد ألمتني ذكريات كثر وما اقل ما اسعدني ، وفي المجمل فما قمت به اوضح ان الحياة تقسو وتجرح اكثر مما تسعدوتفرح والحصيف هو من لم تصرعه امواجها المتلاطمة ليخرج من بينها معطا لما يبقى خالدا بعده ، وفقك الله ولك موفور الشكر

اخوك كامل كمونه

(43) في 22 كانون الثاني 2021 كتب الدكتور فاضل علي (دكتوراه في احد اقسام الحاسوب)

الى أستاذنا الغالي الدكتور حكمت المحترم ،،

بعد قرأتي كتاب مذكراتك (الجزء الأول) .. وجدته ممتعا و مفيدا لكل زمان و مكان..!

حيث انه مصدر مهم لتطوير و تشجيع الأجيال القادمة على العلم و المعرفة و عدم اليأس من المثابرة و حب القراءة ...

كذلك تعلمت كيفية التعامل مع من يحبك او يبغضك مهما كان جنسه او مرتبته او دينه .. و ايضا تعلمت منه قول الحق حتى ولو كان على نفسي ، و التعلم من أخطائي.

تمنياتي لك بالتوفيق و الإزدهار و العــمر المـــــديد.

إبنكم المخلص

د. فاضل علي

(44) في 19 شباط 2021 ارسل لي بواسطة الايميل الاستاذ الدكتور جواد الديوان (رئيس فرع طب المجتمع في كلية الطب جامعة بغداد) ما كتبه في الموقع الالكتروني "الحوار المتمدن ....."

نصر رسالة الايميل

الاستاذ الدكتور حكمت جميل المحترم

تحية طيبة

لم اكن اعرف توجهكم اليساري وانا في بغداد او خلال دراستي. فوجئت بوجودكم في نقرة السلمان السجن السيء الصيت. وربما يا سيدي لا تعرف انا ذو توجه يساري، ومحارب شديد فيه ايام شبابي.

يا سيدي كتبت المقال فحاولا ادانة البعث، فكانت قطعة ادبية، واطلع عليها اكثر من ثلاثة الاف قاريء في اليومين الاوليين.

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=709579

محبتي سيدي

نص المقالة التي كتبها الاستاذ الدكتور جواد الديوان

حكمت جميل في مسيرة قاربه

جواد الديوان

الحوار المتمدن-العدد: 6818 - 2021 / 2 / 19 - 10:48

المحور: سيرة ذاتية

ارسل لي مشكورا الاستاذ الدكتور حكمت جميل الجزء الاول ذكرياته "مسيرة قارب من

دجلة الى ديترويت" على شكل "صورة". وغلافه استفزاز لقاريء مثلي، حيث تبرز صورة علم العراق الذي كتب عليه طاغية العراق بخطه، ورغم اعتماده من قبل مجلس نواب العراق يبقى استفزازا. وذلك لا يعني ان تذوب المشاعر باعتماده من مجلس نواب يختلف القوم *عليهم*.

يسرد الاستاذ جميل ذكرياته حيث ترعرع، وتخرج من كلية الطب- جامعة بغداد.وضمن السرد بعض الاحداث السياسية وخياراته بالتوجه نحو اليسار في ذلك الوقت، وانسحابه من اليسار او لنقل العمل السياسي في 1961.

وللاحداث بعد شباط الاسود 1963 جزء من ذكرياته، فتم اعتقاله، ونقله قطار الموت الى السماوة، ومن ثم الى نقرة السلمان السجن الصحراوي المعروف. وواجه المجلس العرفي (محكمة عسكرية) وشهد عليه طبيب عسكري! ويذكر اسمه (تخصص في الطب النفسي لاحقا وربما لا يشعر هولاء بالذنب). وحصل الاستاذ جميل على حكم بالسجن.

ولم يذكر كلمة شباط الاسود 1963 بشكل واضح اي لم يصفه بالاسود، حيث يعرف الساسة واليسار خاصة تلك الاحداث. وفيها تعرض العراق لهجمة نازية شرسة ابطالها دعاة القومية العربية، ومنها ارتبطت كلمة القومية بالدم الى الان. كما بقت نقرة السلمان وصمة عار لحكام العراق وساسته لتلك الفترة، ولم يقدمها الادب العراقي وادب السجون في مفهوم يوازي سجن الباستيل في فرنسا.

خفف الاستاذ جميل معاناته الشخصية في هذه الفترة المظلمة بامثلة مثل ضربه المحقق بعصا على ظهرة عند خروجه من غرفة التحقيق، اما الحرمان من التبول والتبرز والنوم ، فقد مر عليها مرور الكرام. وهذا موقف لصالح الاستاذ جميل لا عليه، انه يقدم مثالا للمسامحة والغفران. لم تغفر له السلطات باختلافها التوجه اليساري في عمر ما، فكانت العذر الاكبر لمنافسة غير شريفة، ومنها استبداله في معمل السكائر بتهمة كيدية! ومن اخذ مكانه طبيب تربع وزيراعلى وزارة الصحة لاكثر من عقد من السنوات! الا ان الاستاذ جميل يذكر الحدث مرورا. ان من يمارس التنافس بذلك الشكل يحتل المناصب القيادية في الدولة، لينقلها الى مواقع النجاح! فيكرس الفشل، ولم يقدمها الاستاذ جميل امثلة من العراق. والذكريات ليست تسجيل احداث، انها تختلف عن الرواية، ولم تكن صياغة ذكريات جميل رواية.

لم يغفر له نظام البعث في الثمانينات وفي التسعينات توجهه القديم لليسار، فهناك احداث اعتقالات في الامن والاستخبارات وصفها الاستاذ جميل ببساطة دون ادانتها، انها اشتباه او غيرها. ومنها يمر على مشاغبات اساتذة من البعث لابعاده عن نشاطات محددة مثل قيادة او اشراف على الاستعدادات لمؤتمر! المهم اسم بعثي في الواجهة وليس اخر!
ويرد الاسماء وربما جزء من البوح للتخلص من التوتر، ولكنه يترك ذلك عائما دون التعمق بالموضوع. ومن وردت اسمائهم عملوا ومارسوا انتهاكات لزملائهم في بعد شباط الاسود، والمؤسف من شهد ذلك لم يوثقها للاجيال، وهنا لا اقصد الاستاذ الجميل، فكان معتقلا بعيدا عنهم.
وربما تصورت ان هذه الذكريات هي راءة ذمة للتاريخ فتغسل ادران واوساخ البعض في تاريخ العراق. واقول مرة اخرى هذا موقف يحسب للاستاذ جميل، وخاصة اذا استحضرت الاشكاليات التي حصلت له في منتصف التسعينات، وهي رد فعل على نجاح علمي متميز له، وسببت تقاعده وهجرته لامريكا.
يسرد الاستاذ جميل تجربته في بريطانيا وحصوله على الماجستير والدكتوراة ليصل القاريء ان النجاح حليف الجهد والمثابرة وليس حليفا للعلاقات والاتجاهات السياسية. وتخصص في الطب المهني، واثر ايجابا على العراق.
ساهم الاستاذ جميل في تطوير الدراسات العليا في كلية الطب- جامعة بغداد، واسس لدراسات في الطب المهني الدبلوم العالي والماجستير، ثم الدورات للاطباء العاملين في المصانع وغيرها. وربما من الافضل الاشارة الى مساهمته في تطوير دراسة الوبائيات في كلية الطب-بغداد.
ساهم الاستاذ جميل في تطوير تاثير كلية الطب المجتمعي فاسس لعلاقات مع اتحادات العمال والجمعيات والاعلام وكذلك النشر الطبي. لم يساهم التقديم للكتاب في اظهار قيمة الذكريات، ولكنه رائع ادبيا. كل الاحترام والتقدير للاستاذ الدكتور حكمت جميل

(45) فى 1 أذار 2021 كتبت الدكتورة نضال كمر عبدالواحد العبادي (تدريسية جامعة تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ومراكز اخرى مدونة فى كلمتها / فى بغداد)

إنه لشرفٌ عظيمٌ لي وامتنان كبير كونك اخترتني لأن أكون من ضمن مجموعة متميزة من الأساتذة الكبار لتشاورهم في مراجعة كتاب مسيرة حياتك الغنية

بالـــدروس والـــوعظ والتجـــارب الأخلاقيـــة والتربويـــة والإجتماعيـــة والعلميـــة والإنسـانية.. إنـه حقـا لـدرس عظـيم ونـور منيـر للأجيـال الحاضـرة والقادمـة.. بـل كـان لـه الإصـرار بالعمـل الـدؤوب حيـث فـتح آفاقـاً للعمـل مـع مختلـف النشـاطات الإجتماعيـة ذات الصـلة باختصـاص طـب المجتمـع والطـب المهنـي فعمـل مستشـاراً علمياً لرئاسـة نقابـة عمـال العـراق ونشـر كثيـراً مـن الكتيبـات عـن المخـاطر الصـحية فـي بيئـة العمـل لتوعيـة العمـال.. ولـه إسـهامات مهمـة فـي إصـدار مجـلات متعـددة ولـه يعـود الفضـل فـي إصـدار مجلـة طـب المجتمـع فـي العـراق التـي سـاهمت فـي نشـر البحـوث العلميـة لمعظـم أسـاتذة كليـة طـب بغـداد وكليـات الطـب فـي جامعـات المستنصرية والموصل والبصرة والكليات الأخرى.

وتسـتمر رحلتـه بمسـيرة القـارب وهـو وصـف للجهـاد والكفـاح والعنـاء فصـور مـا تعـرض لـه مثلمـا يتعـرض الـزورق عبـر رحلـة ينطلـق بهـا علـى أمـواج البحـار ومـا يداهمـه مـن عواصـف ورياح عاتيـة وهـو علـى مـتن ذلـك القـارب إلا أنـه يتحـدى جميـع المعوقـات والعراقيـل ليواصـل مسـيرته إلـى أن يصـل إلـى ديترويـت (الغربـة والعناء بالحنين إلى الوطن، عشقه إلى حبيبته الوحيدة بغداد، هي عشقه الحقيقي الأبدي، العشق الخالد مع النفس) إلا أنه نعت رحلته بأنها شاقة، كونه عاش في بلده مغترباً نفسياً.

كـل التوفيـق والإحتـرام إلـى الأسـتاذ الـدكتور حكمـت وتحيـاتي إلـى السـند الروحـي العائلي في مسيرة هذا القارب والذي اسهم بقوه بوصوله الى بر الامان

إحتـرت أي الكلمـات التـي تـوفي كلماتـك حقهـا فلـم اجـد إلا أنـك مبـدع ولـك منـي كـل الشكر والتقدير.

الدكتورة نضال كمر عبدالواحد العبادي

منسقة اليونسكو /الامم المتحدة

رئيس منظمة عيون الثقافة الانسانية

تدريسية جامعة تكنلوجيا المعلومات والاتصالات

2021/3/1 الاثنين

(46) في 1 أذار 2021كتب المهندس الاستشاري عبد المنعم عبد الكريم (رئيس الجمعية العراقية الصحة والسلامة المهنية)

من تعود على العطاء... لا تعوقه أنكسارات الزمن

فعلا مقولة رائعة وتنسجم جدا مع مسيرة د. حكمت الطويلة التي تخللتها كثير من الحوادث والمصاعب والمشاكل والمطبات في بداية حياته الدراسية وخدمته في القطاع الصحي وأكثرها المأ ومعاناة من الاضطهاد السياسي والسجون وبالاخص المعاناة في قطار الموت الذي يعتبر وصمة عار في حبين البعثيين.... ومع ذلك استطاع الدكتور حكمت ان يجتاز جميع هذه المحن بتفوق بعلمه وعمله ولحبه للرسالة التي ناضل من اجلها وما يميز هذه المذكرات هو دقة التوثيق للمعلومات وسلاستها على مدى هذه السنيين الطويلة وأمتنانه لاهل السماوة في حادث قطار الموت ان هذه المسيرة التاريخية الرائعة لعراقي مفعم بالحب والولاء والعرفان والعطاء لتربة هذا الوطن الجريح بالرغم من وجودة على بعد الاف الكيلومترات عن الوطن.

اتمنى للدكتور حكمت جميل طول العمر وان يستمر عطاءه وحبه للوطن ولاحبائه هها في بغداد.

(47) في 13 اذار 2021 كتب الاستاذ المساعد نبيل رومايا (جامعة وين ستيت سابقا ورئيس الاتحاد الديمقراطي العراقي في امريكا)

شكرا عزيزي د حكمت للإهداء

استمتعت بقراءة مذكراتك، بالفعل كتابة سلسة ومشوقة وتاريخ سياسي ومهني حافل يعكس حقبة صعبة من تاريخ شعبنا العراقي.

كنت اعرف اخبار اعتقالك ووضعك في قطار الموت السيء الصيت، عندما كنت في العراق، ولكن التفاصيل التي ذكرتها في مذكراتك كانت مؤلمة. قصتك قصة الاف العراقيون الذي اضطروا لمغادرة وطنهم بسبب الاضطهاد والتهميش. تصور كيف كان وضع العراق لو بقت الكفاءات العلمية الكبيرة في الوطن؟ للأسف.

مبروك لهذا الإنجاز الشخصي الكبير وأتطلع للجزء الثاني من سيرتك.

مع الاعتزاز

نبيل رومايا

(48) في 18 نيسان2021 كتب الاستاذ المساعد نبيل رومايا (جامعة وين ستيت سابقا ورئيس الاتحاد الديمقراطي العراقي في أمريكا)

شكرا عزيزي د. حكمت لإهداء الجزء الثاني من مذكراتك،

لقد تصفحت مسيرتك العلمية والاكاديمية، والتي دلت على مثابرة، وخبرة طويلة، وعطاء وفير. رحلتك كانت رحلة صعبة، ولكنك تغلبت على كل الصعوبات وتركت ارثا وكنت ايضا قد استمتعت بقراءة الجزء الاول من مذكراتك، علميا وانسانيا زاخر. والتي احتوت على تاريخ سياسي ومهني حافل يعكس حقبة صعبة من تاريخ شعبنا العراقي. وكنا في حينها نتابع أخبار اعتقالك ورحلتك في قطار الموت السيء الصيت. مذكراتك تعطي الامل، لكثير من الكفاءات التي اضطرت لمغادرة العراق بسبب الاضطهاد والتهميش، وترسم لهم الطريق للعودة للعطاء والمثابرة.

شكرا لمشاركتنا بمذكراتك الجميلة. مع الاعتزاز

نبيل رومايا

(49) في 20 نيسان 2021 كتب الاستاذ الدكتور جواد الديوان (باقي في العراق / رئيس فرع طب المجتمع في كلية الطب جامعة بغداد

حكمت جميل في مسيرة قاربة – 2

جواد الديوان

الحوار المتمدن ، العدد:6874 – 2021/4/20 – المحور: سيرة ذاتية

وفي غربته يوثق الأســـتاذ الدكتور حكمت جميل محطات عديدة، ومنها فترات عمل في جامعات مختلفة في الولايات المتحدة الامريكية، ومنها اعمال تطوعية، منها بأجر بعد تعينه. وقدم في ســـرده لأحداث حياته ونشـــاطه، دور الإدارة الحديثة للتعليم من خلال المرونة في العمل لتحقيق اهداف المؤســـســـة التعليمية. تؤكد روايات الأســـتاذ جميل اســتقلالية الجامعة والكلية والفرع والقســم في اتخاذ القرارات والخطوات المهمة لإنجاز المهام. انها صـــورة عن لامركزية العمل (decentralization) دون ان يســـميها في ذكرياته، فيترك للقارئ العربي المقارنة بين واقع التعليم في أمريكا وفي الشـــرق. انها امثلة عن التفويض بالمســـؤوليات (delegation of responsibility) وهذه كلمات يرددها المســـؤول والمحاضـــر في علم الادارة والناس دون وعي بأهميتها، او رغبة

بتطبيقها او حتى تجربتها. وخلاصة الفروق بين الجامعات في أمريكا والعراق، فقد عمل سنوات متقاربة في البلدين. وتمثلت في استقلالية الجامعات، ومنها استقلاليتها في الموازنة، ونزولا للقسم. ومنها الاختلافات في أسس البحث العلمي والبدايات من مشروع البحث، وتقديم بروتكول ومناقشته في القسم واقراره من جهات حكومية! او منظمات غير حكومية او مراكز بحثية إضافة الى أساتذة القسم. وقد أسهب في ذلك كثيرا، ربما لتأثره بواقع تمنى طويلا ان يلمسه في العراق. وهنا يضع خلاصة ذكرياته عن البحث العلمي في اعتماده على رغبة عضو هيئة التدريس ومقدار قدرته على توجيه طلبته للحصول على البيانات.

ومن الفروقات التي اكدها الأستاذ جميل توفير مستلزمات عضو هيئة التدريس، وعمره عند التعيين والتقاعد. فقد تم التعاقد مع الأستاذ الجميل في عمر 64 سنة، ثم تم تعيينه، وطلب الإحالة على التقاعد في عمر 84 سنة. ويوضح ان الأستاذ الجامعي بإمكانه إحالة نفسه على التقاعد بعد عمر 65 سنة، والا يستمر بالعطاء. ويشير الى تقييم الأستاذ الجامعي ومتابعة مفردات نشاطه جزء من هذه الاليات.

يشير الأستاذ جميل الى حرمة التمييز بين الجنسين، او التمييز بسبب الدين، او القومية، او العرق وغيرها. ويقدم امثلة من الحياة. انها مشاهدات أستاذ أمضي عمره في يلدان الشرق تدعو للقومية العربية يعمدها بالدم في حروبه. واليات العمل في الجامعة كانت جزء من مذكرات جميل. تناول الاجتماع الشهري للقسم او الفرع والقرارات التي يتخذها واشكاليات المناقشات. الجمعيات العلمية لها حضور في ذكريات الأستاذ جميل. وقد اشترك في عدد من الجمعيات العلمية ومنها ما توقفت بسرعة بعد الحماس لها، وقدم أسماء جمعيات منها العلماء العرب والحكمة وغيرها. وتجاوز نشاط الأستاذ جميل مساحة أمريكا الى استراليا وبريطانيا وغيرها. ويقدم الأستاذ الجميل تجاربه مع مشاريع بحوث مع عراقيين، تأخرت مرات وفشل التعاون مرات أخرى. ويورد امثلة تأخر بحوث لعدم الحصول على موافقة امنية لأستاذ تربطه بالعائلة الحاكمة للعراق وشائج كثيرة. ويسهب الأستاذ جميل في مشروع تأسيس كلية للصحة العامة في العراق. ويقدم بدايات الفكرة وتطورها واجتماعاته بالمسؤولين العراقيين من مدراء عامين ومدراء اقسام وغيرها في وزارة الصحة او التعليم العالي. وقد وافق على مشروع كلية الصحة

العامة معالي وزير الصحة مجيد حمد امين وقتها، ويشيد بذلك الأستاذ جميل. وتشعب مشروع الصحة العامة الى أطباء الاسرة وغيرها من عناوين العمل للأطباء مما إثر سلبا على فكرة المشروع. وتحوي مذكرات الأستاذ جميل على حفل توقيع رسمي لمذكرات تمثل الجانب العراق بوزارة الصحة مع جامعة أمريكية. تبنت وزارة الصحة الرعاية الصحية الأولية سياسة صحية لتقديم الخدمة الصحية. وقد ظهرت من مناقشات مؤتمر الماتا في 1978 وتعرضت هذه المفاهيم لتغيرات كثيرة برزت في مؤتمر السایاتاما في اليابان في منتصف الثمانينات، وفي ذلك إشارات للعامل الاقتصادي في تقديم الخدمات الصحية. يمجد الأستاذ جميل وزير صحة توفرت له مرتين فرصة لقيادة وزارة الصحة ليتركها بعد أشهر من تسلمه قيادة الوزارة. ومن المؤكد ان التصدي للقيادة يعني مواجهة الكثير من العقبات، لا ان تفرش له الطرق بالورود ليضع توقيعه عليها. مذكرات الأستاذ جميل تقدم تجربة أستاذ في كلية الطب عمل في العراق ودولة متقدمة جدا (الولايات المتحدة)، وفيها يمكن ان يتوجه لانتقاد النظام التعليمي والنظام الصحي في العراق، كما توفر له التجربة فرصة لاقتراح اليات التطوير لبلده الام. وقد ترك الأستاذ جميل هذه المهمة للقارئ وفطنته. انهسفر متخم بالتجارب .

(50) في 25 نيسان كتب الدكتور شاكر الجنابي (أختصاصي الامراض الصدرية في امريكا

الاخ العزيز الدكتور حكمت جميل المحترم

شكرا لك وصلتني هديتك .. وصلني كتابك (مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت) الاول.. فرحت كثيرا .. وأستمتعت بقراءة الكتاب واكملته في ثلاثة ايام وبعدها \الجزء تلاقف الكتاب افراد عائلتي .. وبعض الاصدقاء.

أخي العزيز

حقا اعجبت بقصة حياتك وما مررت به من صعاب واهوال وكنت ذو شخصية قوية وملتزم بمبادئك الانسانية واخلاقك العالية ولن تتخاذل امام التهديدات والمغريات التي كانت تواجهك وحافظت على مبادئك وخلقك العالية ووطنيتك الحقة .

عزيزي ، بعد ان أكملت قراءة كتابك وأستوعبته جيدا بدأت استعرض شريط حياتي وما مررت به من صعوبات. وجدت هناك الكثير من التشابه بين ما حدث لي وما حدث لك وكأنك تمر بنفس الظروف والمطبات التي مررت بها بالرغم من فارق العمر ، فأنا ذهبت الى مدرسة المركزية المتوسطة في السنك ببغداد وانت ايضا ذهبت الى هذه المدرسة بعد خمسة او ستة سنوات بعدي . كان مدير المدرسة الاستاذ عبد الرزاق الجرجفجي وانا حقا تأثرت بأستاذ الرياضيات الاستاذ عبد الجبار وهبي وكان حقا استاذا قديرا ووطنيا رائعا وحقا تأثرت بأسلوبه ووطنيته الحقه وكان نصيب هذا الاستاذ النجيب ان تمت تصفيته في قصر النهايه من قبل الحرس القومي في ثوره ١٤رمضان١٩٦٣ ،, وانا ايضا ذهبت الى مدرسة الاعدادية المركزية وكان مديرها الاستاذ علاء الدين الرئيس وانت ايضا ذهبت الى هذه المدرسة . لقد تأثرت بالاستاذ سليم نعش أستاذ الرياضيات وهو أستاذ قدير وعلمني الوطنية وأخر لقاء لي معه كان في سجون الحرس القومي بعد انقلاب البعث في شباط 1963 . انت كنت ترغب دراسة الرياضيات واخيرا ذهبت لدراسة الطب وانا كنت ارغب الرياضيات وقدمت الى كلية الهندسة وكان خياري الاول ولكن رسبت بفحص البصر واضطررت التقديم الى كلية الطب مرغما وليس راغبا وعلى نفقة وزارة الدفاع.

وقاسينا كلانا كثيرا في كلية الطب حتى انني تم فصلي مؤبدا وانا في الصف الرابع لاسباب سياسية . وكلانا تمت محاربتنا في ذلك النظام القائم ودخلنا السجون العراقية بسبب أيماننا بمبادئنا الانسانية وعدم الانصياع لجلاوزة حزب البعث وكلانا اضطررنا مرغمين وليس راغبين بالهجرة الى خارج عراقنا ، كلانا هاجرنا الى انكلترا اولا وبعدها انتهينا في الولايات المتحدة. لقد أثبتنا وجودنا وأعطيت لنا مناصب مرموقه ومحترمة وأثبتنا جدارتنا وأخلاصنا. إلقد ضحينا بالكثير من اجل خدمة أهلنا ووطننا العزيز ومهنتنا الانسانية ونجحنا بأمتياز ومن الله التوفيق.

المخلص

الدكتور شاكر الجنابي

ملاحظه: كتابي. مقتطفات من الذاكره. بالعربي

كتاب مترجم الى الانكليزي Babylon to Brooklyn

الكتابان معروضان على. Amazon

(51) في 28 نيسان 2021 كتب الدكتور كامل كمونة (اختصاصي العيون)

عزيزي حكمت،

متى يُبدع الطير في الرقص؟ طبعاً عندما يُذبح ... فالطير يرقص مذبوحاً من الالم ... والانسان كالطير يُبدع في كثير من الاشياء عندما يتألم وهذا ما شعرت به ولمسته وأنا أقرأ الجزء الثاني من مسيرة قارب اخي حكمت ... فما عاشه في الغربة بعث في أعماقه .. الالم .. العتاب .. التساؤل .. الصراع .. الصوت الرهيب الذي يهز صداه الاعماق وهو يصرخ .. لماذا؟ .. لماذا أنا هنا ولست في احضان ناسي وبلدي؟ .. لِمَ أشعر انني قيمت بشكل رائع في الغربة في حين تعرضت خواصري — إثرَ نشاطاتي — الى طعنات نهشت اعماقي ومزقت مشاعري .. فكان الإغتراب عقاب الذئاب .. لِمَ أبدع وتفنّن بعض أبناء وطني بقتلي معنوياً؟ .. ما الذي إقترفته بحقهم .. وهل قمت بعملٍ إدّا؟ .. وماهو يا ترى؟ أَلِكوني أحبهم وأحب وطني حد العبادة ... وهل أُلام او أُعاقب بما تعرضت إليه ... أَلِكوني إحترقت كشمعة تضئ لهم وتدفئهم؟ ... أَلِكوني لم اعرف يوماً معنى الحقد ولِحد الآن... نعم قاربي حطّ رحالي في الغربة ولكن كانت طاقته بدفعٍ من ألمي ومسيرته بزخمٍ من دموعي .. ورغم أنّي أشعر — في بعض اللحظات — ببعض الراحة لِما اعطوني إياه أبناء وطني ولكنّي هنا ... في الغربة والغربة جحيم وإن كانت عند البعض جنّة ... وطني يبقى هو جنّة الخلد التي أحلم بها.

وطني لو شُغِلت بالخلد عنه.....نازعتني إليه في الخلد نفسي

وأنت يا حكمت عندما تفصح عن مشاعرك ولواجعك فأنت تمثّل كل عراقي أصيل مُغترب.

اخوك الدكتور كامل كمونة

(52) في 29 نيسان 2021 كتب الاستاذ الدكتور مختار علي فرحان (استاذ في جامعة عراقية في سوريا حاليا وأستاذ في جامعة بغداد سابقا)

الاخ الاستاذ الدكتور حكمت جميل المحترم...

..بعد التحية والتقدير لشخصكم الكريم

اود ان اسجل شكري وتقديري لكم وذلك لارسالكم الجزء الثاني من مسيرة حياتكم الرائعة والذي اطلعت على مضمونه تفصيليا والتي اشر جنابكم جميع المحطات بصعوبتها ومرها وحلاوتها ..

حقا انها مسيرة رجل مكافح وصاحب ارادة قوية..مجتهد ومثابر ومتابع ممتاز ..مقاتل عنيد من اجل الوصول الى الهدف والغاية التي يطمح لها ويريدها.

لقد كان لي شخصيا تجربة عمل لانشاء جامعة في سلطنة عمان وعرفتك عن قرب حيث كان جنابكم مبدئي وصاحب موقف شجاع وعالم من علماء العراق العظيم..بارك الله فيكم استاذي الفاضل

..لقد تعلمت منكم الكثير اخي الكبير بعلمة وباخلاقة

ارجو من الله ان يمد بعمركم وينعم عليكم بدوام الصحة والتوفيق ويحفظ عائلتكم الكريمة

..تقبل فائق احترامي وتقديري ايها العالم والطبيب والرجل الشهم

..ستبقى محبتك في قلبي الى الابد

..مع اعتزازي وحبي لكم

اخوكم الاستاذ الدكتور المهندس مختار علي فرحان

(53) في 1 أيار 2021 كتب السيد باسل بطوطة (عراقي مغترب في يوغسلافيا سابقا والسويد حاليا لاكثر من خمسين عاما)

أهدي هذه الكلمات الى احد روافد بلاد الرافدين الدكتور حكمت جميل بقيامه تدوين مسيرة حياته بالتفصيل وبجرأه عالية واخلاص بالمضمون في كتابه -مسيرة قارب من بغداد الى ديترويت- والذي هو في طريقه الى النور.

لقد تبين لي بان مسيرته لم تكن بالطبع سهله ومفروشة بالورود ، ولكنها كانت تنبض بالحياة ، كما استطاع اعطائها صبغة الاستمرارية والحيوية متحديا جميع الصعوبات والعراقيل التي وقفت عثره امامه وتمكن بعمله الدؤوب ان يوصل نظرته الواضحة وعمله وجهده الخلاق وبدون انقطاع الى محيط متعدد الابعاد ، وبدون حدود ثابته مكلله تاره بالنجاحات واخرى بالاخفاق ، وبالرغم من ذلك استطاع ايصالها الى نهاية المطاف كنتاج للعمل المثمر على الصعيد العلمي والعملي والاكاديمي وتطبيقها على ارض الواقع

، وكذلك على مستويات متعددة في الجامعات وتلاميذها ... تلاميذ المستقبل للاستفادة من نتائج خبرته الغنية ،مكللا هذا النجاح بالصبر الطويل والثقة بالنفس مع الاصرار على مواجهة التحديات التي واجهته على طول هذا الدرب الطويل.

اما على صعيد الوطن فقد استطاع المؤلف التركيز على توظيف ما حصل عليه لخدمة العلم وتطوير ما يمكن تطويره عن طريق احداث تغيرات تتناسب مع حجم الخبرة التي حصل عليها خلال دراسته العليا خارج العراق وكانت تغيرات ضرورية وجذرية في المنهج والسلوك العام والفرد ، وتطبيقها في وطنه الام للالتحاق بمستوى الدول المتطورة .

وهنا لدي وقفه قصيره للحديث عن (الفخر ، الامل، الحزن) فنتيجة المد والجزر والاعاصير التي اجتاحت بلاد الرافدين وجرفت معه الكوادر العلمية والكثير غيرهم مبعثرة اياهم هنا وهناك في بقاع الدنيا ومن ظمنهم (المؤلف).وهذا لا يعني فقدان الامل في عراق كبير وعظيم والى التطلع الى اجيال جديدة يحملون على اكتافهم امال جديدة ليصنعوا التاريخ من جديد تاريخ حضارة بلاد النهرين

باسل بطوطه

(54) في 9 ايار كتب الدكتور عدنان قلنجي (مغترب في نيوزيلندا واختصاصي طب الاسنان)

عزيزي الدكتور حكمت؛

تحية مع التمنيات الصادقة لكم بالصحة والعافية.

أستمتعت بقراءة الجزء الاول من السيرة الذاتية لحضرتكم وعلمت بالتفصيل عن الاحداث التي عشت فيها بالوطن العزيز العراق وسعيكم مع الصبر والمعاناة في تحقيق للوصول الى النجاح في الحقل المهني والاكاديمي.

المؤسف ان خيرة العقول و الاكاديميين اصبحوا في الغربة واتخذوا وطنًا لهم بدلا عن تقديمهم إنجازات علمهم بعيدا عن الَّوطن العزيز.

صورة نهر دجلة ارسلت لي من العزيز زهير جميل

تحياتي مع وافر التقدير.

عدنان

(55) في 12 أيار 2021 كتب الاستاذ الدكتور غالب الحبوبي (أستاذ الطب المهني والبيئة في كلية الطب جامعة بغداد سابقا)

بعد غيبة قسرية عن كلية الطب لأكثر من شهر التقيت الاستاذ الدكتور حكمت في اجتماع عام لأعضاء الهيئة التدريسية لكلية الطب مع العميد لتدارس بعض الامور الادارية والتدريسية، جلسنا سويةً وسألته عن احواله وسبب غيبته الطويلة فتنهد ووشوش لي مختصرا بعض أسبابها متأسفا لأن "بعضهم" عن جهل اراد الإيقاع به، واخبرني انه سيسافر خلال أيام بعد ترتيب بعض اموره ، كان الالم واضحا لي في كلامه ونبرة صوته. وضحكتُ حينما اخذ يشرح لي خططه المستقبلية، وسألته أما آن لك ان تهدأ وتَقرَّ في بيتك مع عائلتك وتستمع بما تبقى لك من عمرك المديد ان شاء الله؟ فأبتسم او تصنّعَ الابتسام ورد قائلا أنشط بأكثر مما عهدتني ، وقد رأيتُ في عينيه وكلامه عزما واصرارا وكأنه
يتحدى ظروفه و حاسديه.

ويرحل الاستاذ حكمت ، ويرسو اخيرا مركب هذا الراهب العلمي في ديترويت لا ليستقرَّ ويهدأ بعد ان اجتمع مع أهله وذويه ، ولكن ليستأنف مشوارا آخر فيه تعبٌ لذيذ خاليا من "نضال العلم" الذي كابدهُ في بغداد... ولكن روحه لن تهدا لانها دوما هائمةً في ملكوت الدرس والبحث العلمي.

وثانيةً استطاع ان يُثّبتَ الاستاذ حكمت نفسه وعلميته بنجاح في مجتمع علمي جديد في طبيعته ، أساتذته وبيئته وتحدياته الضخمة واقصد جامعة وين ستيت
في ديترويت بولاية مشيغان ، فعمل بلا كلل وبجد ولذة لوحده ودون معين او زميل وامتلك مفتاح التقدم والنجاح في هذه الجامعة حتى نال اعلى درجة علمية (استاذ متمرس) يصبو إليها اساتذة الكليات....
وقد استمر بالتعاون العلمي والبحثي مع كليات الطب في العراق وبعض الجامعات الاخرى ، وحسنا فعلت كلية الكوت الجامعة (ذات اقسام مختلفة منها كلية طب الاسنان ، وعلم المختبرات ، والحاسبا) اذا كرمته بتسمية احدى قاعات الدرس بأسمة

ولم يستطع التقاعد ولا اعتلال عينيه اللتان ما عادتا تتحملان كثيرا ان يجبراه على الهدوء فشغل
نفسه واهله واحفاده في تسطير هذه الذكريات لنا ، ورحم الله المتنبي حينما قال:

إذا كانت النفوس كبارا*****تعبت في مرادها الاجسامُ

دعواتي بالصحة والسعادة له وللسيدة ام ليث وارجو ان يستمتع بانجازاته وأحفاده...
غالب الحبوبي

ملاحظ'
الاخوة الزملاء والزميلات ،
بعد الانتهاء من كتابة الجزء الثاني من الكتاب ، قمت بنشر الخبر على الفيس بوك وذكرت في الكلمة عنوان الصفحة الالكترونية الشخصية ، وبعد اقل من 24 ساعة ، علق 82 شخص بكلمات نابعة من قلوب الزملاء والزميلات على الجهد المبذول في اصدار الجزء الثاني من كتاب "مسيرة قارب من دجلة الى ديترويت" وبعد ايام وصل العدد الى 92 تعليق ، واورد مثالين وكما يلي

(56) في ايار 2021 كتب الدكتور محمد حسن الطويل عضو اللجنة العلمية لخلية الازمة وطبيب مختص بطب الاسرة والمجتمع

الصحه والسلامه والعمر المديد. واسعد الله ايامكم بالخير والبركات استاذنا القدير والمربي الفاضل الاستاذ الدكتور. حكمت جميل وعاشت الايادي ومامن كاتب الا سيبلى ويبقي الدهر ماكتبت يداه ولا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامه ان تراه
الدكتور محمد حسن الطويل

(57) في ايار 2021 كتب الدكتور احمد حردان (مستشار في منظمة الصحة العالمية بعد تقاعدة من العمل في المنظمة اكثر من 15 سنة)

نبع العطاء.. العلم والطيب.. حفظكم الله ومتعكم بالصحة والعافية والعمر المديد استاذنا الفاضل لكم كل المحبة والتقدير والاحترام

الدكتور احمد حردان

(58) في ايار 2021 كتب الدكتور جاسم ثامر (نقيب أطباء العراق)

الحمد لله على السلامة

مبارك عملك الأدبي الذي يليق بك اكيدا و يفيدنا كثيرا

اتمنى ارسال رقم هاتف الواتساب حتى تضاف إلى مجموعة الأطباء الرواد و المبدعين الخاصة بنقابة الأطباء

محبتي و احترامي أستاذنا

الدكتور جاسم ثامر

نقيب اطباء العراق

نص ما كتبه الزملاء باللغة الانكليزية (التسلسل يتبع لما كتب باللغة العربية)

(59) في 4 كانون اول 2020 كتب الدكتور جوزيف نمرود الموشي (جراح اخصائي بوزارة الصحة سابقا ومدير مستشفى الجمهوري الكرخ سابقا في بغداد العراق) ومغترب في امريكا)

Dear Dr., Hikmet, Good day,

Thank you very much for your dedication of your book " From Dijla to Detroit " to me.

I not only read the dedication, but I went on and on reading the book, because it was so interesting and contain many names of our colleagues who are famous in their specialty and good personality. Every word in it was so sincere and true it sits in my thought and heart. I am proud of you and your participation in providing not only your academic skills but your experience in life to your students and new generation of Doctors as well as to your

colleagues. I wish you the best of good health, happiness and from success to another. God bless you and keep you well.

Your colleague Dr. Joseph N. Al-Mooshi

(60) فبي 7 كانون اول 2020 كتب المهندس يوهانس ابونا (مهندس اختصاص في علم الحاسوب)

Hi Hikmet,

Happy to hear that you are finishing up your book. I like the pictures within the book as it shows a lot of history. Unfortunately, I only speak Arabic, but I am unable to read or write Arabic, so I was not able to read the book. I am glad it is coming along well, and I am sure your family is very happy. I hope you are doing well, and we will see you soon.

Kind regards,

Johannes Abona

(61) في 9 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور قادر حلو (احد اعضاء شبكة العلماء العراقيين في الخارج ويسكن انكلترا)

Dear Hikmet,

I am delighted to see that you have published a book on your life experience that spanned your years in Iraq and the U.S. it is very special and saying that you wrote this acknowledgment to show the impact of NISA on you. I look forward to reading it!

Wishing you the very best,

Khidir

Khidir Hilu

(62) في 10 كانون اول 2020 كتب سيادة المطران فرنسيس قلابات (مطران الجالية الكلدانية في عموم امريكا)

Chaldean Diocese Office

Dear Mr. Hikmet Jamil

Thank you for your email. I read the first page. God bless.

I will be offering special prayers for you.

May you have a Blessed Christmas and Happy New Year.

(63) في 19 كانون اول 2020 كتب الاستاذ الدكتور الاستشاري المهندس سلام مروكي (أستاذ جامعي / سان فرانسيسكو كاليفورنيا)

My Dear Dr. Hikmet,

I am so grateful for the generous kindness you are expressing towards me. I am so glad we met back in Erbil, though I wish we have met much earlier.

I am sure I will read this book many times, and I hope you do not mind if I share it with some close friends.

With Christmas upon us, I would like to wish you and your entire family a Very Merry Christmas and a Wonderful New Year hoping it will bring joy, happiness, and Excellent Health to you all.

All the best hope to get together and meet soon.

Regards,

Salam

(64) في 23 كانون اول 2020 كتب الدكتور طالب الخفاجي (اختصاصي علم النفس في مستشفى الملك فهد التعليمي في المملكة العربية السعودية سابقا)

Dear Hikmet: Wonderful project, surely you have lived a very rich life with great experiences. I will read it. In this occasion l will tell you happy holiday and have great upcoming new year.

Talib Kafajy

(65) في 23 كانون اول 2020 كتب الدكتور مصعب كبي (رئيس الجمعية الامريكية الكلدانية للعلوم الصحية سابقا)

A great accomplishment I read the begging of the book. This needed to be documented, Makes us very proud and Honored. We are blessed to have you represent us as a Chaldean, as a doctor and as humanitarian. Keep up the great work,

Thank you very much for sending me the book.

God bless you.

(66) في 28 نيسان 2021 كتب الدكتور عدنان المورانى (مغترب في امريكا / تدريسي في كلية المجتمع في ديترويت وموظف في "منظمة اكسس"

Dear Dr. Jamil, greetings,

Although I had read your book as chapters, it is still enticing to "hug" the entire volume for a few hours and "share" and enjoy your

journey with you. The details and the description of the traveled stations in your life are fascinating. Rich, abundant, educational, informative and to say the least heroic.

Although sometimes you have sailed against the current, but you were always "grounded" and confident. It is evident to me that you are focusing on your mission-enriching everyone's life at all times-all the time. You are not acknowledging your roots only but reflecting it as your nourishing food for the mind and the soul. Your children, your grandchildren, and many generations to come will consider this as a great torch to lit the road for their journeys. I do!

May the Lord bless you with every step you take.

Adnan

(67) **في 10 ايار 2021 كتب الدكتور جوزيف نمرود (مغترب في امريكا واختصاصي الجراحة وكان مدير مستشف الكرخ الجمهوري سابقا)**

Dear Dr. Hikmet, Good day,

Thank you for resending the second volume of your book walk from Tigris to Detroit.

I reviewed it, it is nice with your scientific and academic achievement and work. It was enjoyable to read with documented pictures, photographs, certificates, and awards. I hope the pictures to be printed on glossy photo paper particularly the colored ones if possible. we are proud of your hard work, wish you all the success in the world. I am sure the coming generations of doctors and specialist in public and community health will benefit from its content.

Ed..Dr. Joseph N. Al-Mooshi, MD, FRCS

فهرست المحتويات

الصفحة

مسيرة قارب من دجلة إلى ديترويت
الجزء الاول
ما قبل الاغتراب عن العراق1941 - 1996 1

تقديم الاستاذ الدكتور حكمت الشعرباف..... 3

تقديم الاستاذة المساعدة الدكتورة ندى جواد الورد 4

ملاحظات عن الكتاب للقارئ الكريم..... 6

الإهـــــداء..... 7

الشكر والإمتنان..... 9

فكرة كتابة المذكرات 12

الفصل الأول
التربية والتعليم والسياسة 1941 – 1962 13

مقدمة..... 13

سنوات قبل الإبتدائية 14

أول واقعة تربوية خارج المنزل..... 15

واقعة رسوبي في الصف الخامس الإبتدائي 15

أول مشاركة في فعاليات وطنية 17

أول مشاركة وطنية ذات طابع سياسي 18

واقعة في الصف الثاني متوسط 20

تجربة المزج بين العمل والدراسة 21

أول تجربة سياسية..... 22

سلوك تربوي 23

الإلتحاق بكلية الطب في بغداد 29

تجربة سياسية فريدة 30

تجربة الجمع بين السياسة والعلم 31
التخرج من كلية الطب جامعة بغداد 36
تصاوير الفصل 38
الفصل الثاني
التوقيف – قطار الموت - السجون 1963 – 1965 45
الإلتحاق بكلية الاحتياط 45
إستلام حزب البعث العربي الإشتراكي السلطة 46
يوم الاعتقال 48
الإعتقال في سجن رقم 1 49
النقل بقطار الموت 51
النقل إلى سجن نقرة السلمان 53
النقل إلى سجن الحلة
..... 56
تصاوير الفصل
..... 58
ملاحق الفصل
..... 62
الفصل الثالث
العمل في وزارة الصحة 1965- 1973 63
طبيب مقيم في أربيل ثم في السليمانية 63
مشاهدة حادث يعكس عظمة علاقة الوالدين بأبنائهم 65
إصابة مميتة أثناء واجب العمل 66
طبيب ممارس في السليمانية 67
واقعة إختبار أمني في السليمانية 68
واقعة قضاء حلبجة 69
واقعة معمل سكائر السليمانية 70
واقعة إختبار أمني ثانٍي في السليمانية 72
واقعة قضاء جوارتا 73

السفر من أجل الإختصاص 75
واقعة إدارة المستوصف المركزي في السليمانية 77
واقعة الإصابة بمرض في العين والسفر إلى لندن 77
تضاوير الفصل الثالث..... 81
ملاحق الفص 83
الفص الرابع
السفر للمعالجة والدراسة 1973-1978 85
تغيير الإختصاص 87
دراسة اختصاص الامراض التناسلية 88
دراسة اختصاص الماجستير والدبلوم السريري في الطب المهني..... 89
دراسة الدكتوراه في الصحة المهنية والبيئة 91
ما تعلمته خلال دراسة الدكتوراه 95
تصاوير الفصل 104
الفصل الخامس
العودة إلى العراق 1978-1996 107
العمل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 107
الإنتقال من وزارة الصحة إلى وزارة التعليم العالي والبحث 108
جامعة بغداد / كلية الطب 109
العمل الطوعي 110
واقعة المحاضرة الأولى 111
واقعة العيادة الخارجية في مدينة الطب 113
خارطة طريق للنشاط العلمي 114
واقعة أول مقالة في الصحف 115
واقعة أول إختبار أمني 117

تحذير الأُستاذ عبد الستار شاهين 118
واقعة وزير الداخلية 119
تكريم رئيس الجمهورية 121
واقعة الآسبست الأزرق 121
واقعة في إتحاد نقابات العمال العام 123
ندوة وزير الصحة وكادر الصحة والسلامة في العمل 124
إعداد كتب في موضوع الصحة والسلامة..... 126
واقعة فحص الضربة الكيمياوية 127
إستحداث الدراسات العليا في الطب المهني 130
واقعة مع الإستخبارات العسكرية..... 131
الأُستاذ وليم لي في فرع طب المجتمع..... 133
واقعة تزكية زميل عراقي للدراسة في أمريكا 136
تشجيع تدريسيين لدراسة الدكتوراه في الطب المهني..... 137
الأُستاذ "وليم لي" ومعمل السكائر وحادث طريق..... 138
أول برنامج إذاعي "سلامتك في العمل"..... 141
وزير الصحة والمركز الوطني للصحة والسلامة المهنية 142
المؤتمر الطبي الأول لكلية طب بغداد..... 144
منحي شهادة الزمالة في الطب المهني..... 146
قرار وزير الصناعة والمعادن ومصنع البطاريات..... 146
التعليم العالي مقفل للبعثيين..... 149
إبعادي من المؤتمر الثاني لكلية طب بغداد..... 150
واقعة موبيليات شكر النجار..... 151
منحي شهادة عضو إرتباط فخرية..... 152
خطأ في الإسم ودائرة أمن بغداد..... 153

منحي شهاد الدكتوراه الفخرية في الطب المهني..... 154
جامعة بغداد وتكريم أستاذ 155
طب الأسنان مقفل للبعثيين..... 156
الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية 157
وزير الداخلية وحوادث المرور..... 160
قرار بمغادرة العراق..... 161
ماذا حققتُ عودتي إلى الوطن..... 165
فترة مغادرة العراق..... 171
الخاتمة..... 172
....
تصاوير
الفصل..... 173
نص ما كتبة الزملاء والزميلات عن الجزء الاول من
الكتاب..... 181

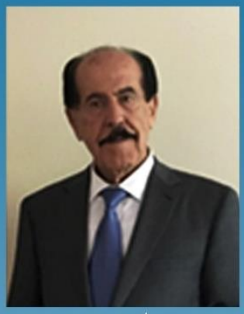

مسيرة قارب
من دجلة إلى ديترويت
ما بعد الإغتراب
١٩٩٧ - ٢٠٢١
الجزء الثاني

تأليف
حكمت جميل

* يعكس الكتاب مسيرة المؤلف في أمريكا، وكفاحه فيها بشكل يختلف عن كفاحه قبل الإغتراب، لكون البيئة في أمريكا تختلف كلياً عن بيئة العراق.
* تعرضت المسيرة إلى رياح متباينة حتى إستقرت في ديترويت، وذلك من خلال إصرار وصبر المؤلف على أن يكمل مسيرته بما يملكه من معرفة وتجارب وصبر لتحقيق طموحه، في أن يجعل إختصاصه في خدمة المجتمع والذي أوصله لممارسة إختصاصه في الجامعات الأمريكية، إضافة إلى إستمرار كفاحه من أجل تحقيق حلمه في إستحداث كلية الصحة العامة في العراق، والتي إن تحققت تكون أحد أسباب انتقال العراق إلى مصاف الدول المتحضرة.
* تخرج من جامعة بغداد، وحصل على الإختصاص في الطب المهني والبيئة من إنكلترا. نشر 92 بحثاً أثناء عمله، ساهم في تأسيس جمعيتين علميتين للعراقيين.
* بدأ المؤلف حياته في ميشيغين بالعمل الطوعي وإستمر كفاحه رغم تعرضه إلى صعاب مختلفة ولكن إصراره وصبره وقبوله العمل في منظمات الجالية أوصله إلى تحقيق طموحه في الإغتراب وهو العمل في الجامعات الأمريكية. حقق المؤلف الكثير من الإنجازات العلمية أثناء مسيرته سواء في منظمات الجالية أو الجامعات.
* إستفاد من موقعه في الجامعات الأمريكية لخدمة العراقيين في دول الإغتراب، إضافة إلى عمله الدؤوب لتحقيق المشروع الوطني للصحة العامة في العراق.
* مصمم الغلاف الاستاذ الدكتور عامر حنا فتوحي.
* تبرع المؤلف بحصته من بيع الكتاب للجمعيات الخيرية في العراق.